Urǧūza fī-ṭ-Ṭibb [Poem on Medicine].

Contributors

Avicenna, 980-1037
Ḥaddād, Sāmī Ibrāhīm, 1890-1957

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/p8xur6gq

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

510
H28 Su4

69b

WMS Arabic 417

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال الشيخ الرئيس أبو علي الحسين ابن

عبد الله بن سينا عفا الله تعالى عنه

الحمد لله الملك الواحد ... رب السموات العلى الماجد

سبحانه منفرد بالقدم ... مخرج موجودا تنا من عدم

وصلوات الله ذي الجلال ... على النبي الصادق المقال

محمد جباه بالرسالة ... فانقذ الناس من الضلالة

فيض نوره على عقولنا ... حتى بدا الخفي من معقولنا

فاعتلق العقل بنفسنا طبعه ... ذات حياة وشهود صادقه

يوحي اليه العلم بالاحسان ... كما يرى الخفي بالقياس

واعتلق الجميع بالطبيعه ... فكلت حكمته البديعه

وقسم العقل على البريه ... والحس والحياة بالسويه

فمنه ما عند ذاك بالفضيله ... من نزه النفس عن الرذيله

مطرقا لعقله المطبوع ... بالحق ذي البرهان من مسموع

وكان مثل نور الحس ... اتصلت بالبدر او بالشمس

فادرك البعيد والقريبا ... ولم يكن في رأيه مريبا

طبيعة تميز من خبيثه ... ويظهر الصدق على حديثه

وتغلب العقل على هواه ... ويوثر الاخرى على دنياه

نَهَجَ الْحَقِّ بِنُورٍ سَاطِعٍ ... وَمَجَّ بِنَهْجِهِ قُوَاطِعٍ

وَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ قَدْ اكْتَمَلْ ... فِيهَا جَمِيعُ الطِّبِّ عِلْمٌ وَعَمَلْ

وَهَا أَنَا مُبْتَدِئٌ بِنَظْمِ ... مَنْثُورِ مَا حَفِظْتُهُ مِنْ عِلْمِ

ذِكْرُ حَدِّ الطِّبِّ

الطِّبُّ حِفْظُ صِحَّةٍ بُرُؤُ مَرَضْ ... مِنْ سَبَبٍ فِي بَدَنٍ مُنْذُ عَرَضْ

ذِكْرُ تَقْسِيمِ الطِّبِّ

قِسْمَتُهُ الْأُولَى لِعِلْمٍ وَعَمَلْ ... وَالطِّبُّ فِي ثَلَثَةٍ قَدْ اكْتَمَلْ

سَبْعُ طَبِيعَاتٍ مِنَ الْأُمُورِ ... وَسِتَّةٌ وَكُلُّهَا ضَرُورِي

ثُمَّ ثَلَثٌ سُطِّرَتْ فِي الْكُتُبِ ... مِنْ عَرَضٍ وَمَرَضٍ وَسَبَبِ

وَعَمَلُ الطِّبِّ عَلَى ضَرْبَيْنِ ... فَوَاحِدٌ يُعْمَلُ بِالْيَدَيْنِ

وَغَيْرُهُ يُعْمَلُ بِالدَّوَاءِ ... وَمَا يُقَدِّرُهُ مِنَ الْغِذَاءِ

ذِكْرُ الْأُمُورِ الطَّبِيعِيَّاتِ وَأَوَّلًا فِي الْأَرْكَانِ

أَمَّا الطَّبِيعِيَّاتُ فَالْأَرْكَانُ ... يَقُومُ مِنْ مَزَاجِهَا الْأَبْدَانُ

وَقَوْلُ بُقْرَاطَ بِهَا صَحِيحُ ... مَاءٌ وَنَارٌ وَثَرًى وَرِيحُ

دَلِيلُهُ فِي ذَا بَانَ الْجِسْمَا ... إِذَا ثَوَى عَادَ إِلَيْهَا رَغْمَا

وَلَوْ يَكُونُ الرُّكْنُ مِنْهَا وَاحِدًا ... لَمْ تَرَ بِالْآلَامِ حَيًّا فَاسِدًا

الْفَصْلُ الثَّانِي وَهُوَ الْعِلْمُ بِالْمِزَاجِ

وَبَعْدَ ذَاكَ الْعِلْمُ بِالْمِزَاجِ ... إِحْكَامُهُ تَعِينُ فِي الْعِلَاجِ

أمّا المزاج فقواه أربع ... يفردها الحكيم أو يجمع

من سخن وبارد ويابس ... ولين ينال حس اللامس

يوجد في الأركان والزمان ... وفي الذي ينمي وفي المكان

والاسطقس آخذ في الغايه ... من مفرد المزاج والنهايه

الحر في النار وفي الهواء ... والبرد في التراب ثم الماء

واليبس بين النار والتراب ... واللين بين الماء والسحاب

بين جواهرها اختلاف ... تقضي لنا بالكون والائتلاف

اختلفت كي لا تكون واحده ... وائتلفت كي لا ترى مضادده

وما سوى العنصر من مركب ... فوصفنا مزاجه بالأغلب

معتدل لا يجعله قانونا ... فنجمع الأربعة الفنونا

فكلما خص بالانحراف ... ومال نحو احد الأطراف

فلن يكون خاليا من القوي ... لكنها فيه على غير السوا

يدعى على الأغلب بالنار ي ... أو بالتراب أو الماء أو الهوائي

ومنه ما ينسب للرياح ... وكلها تقال باصطلاح

أتممت اصناف المزاج تسعه ... ولم أجئ فيها بقول بدعه

ذكر امزجة الأزمنة

أقول في الزمان بالتقدير ... إذ لا سبيل فيه للتخبير

فللشتاء قوة للبلغم ... وللربيع هيجان للدم

والمرة الصفراء للصيف والمرة السوداء للخريف

ذكر اقسام المزاج

وقسم الثاني لقرب المعدن وللثبات وحي البدن
ما قهر الجسم فمن دواء منها وما اتى فمن غذاء
مزاجها يدرك بالمذاق وبالقياس الشاب المذاق
الحلو والملح وذو المرارة لليبس والحريف للحرارة
وكل طعم عفص وحامض لليبس والبرد وكل قابض
وكل مائي وما لا طعم له فانها امزجة معتدل
وكل ذي دهن فحار رطب والبارد الرطب تفيه عذب

ذكر المزاج

ذكر امزجة الاسنان والاجناس

والحي يختلف في الاسنان كلا مما منه على الانسان
حرارة الشبان والاطفال مزاجها مقرب الاعتدال
لكنما الشبان لليبوسه والطفل ذو رطوبة يحسوسه
والكهل بارد متى تزنه والشيخ مثله وشر منه
كلاهما اليبس اغترى مزاجه والشيخ في اخلاطه فجاجه

ذكر المذكورة والانوثة

وفي الذكور اليبس والحرونه وفي الاناث البرد واللدونه

ذكر التسخين

وَالْبَدَنُ النَّاعِمُ وَالسَّمِينُ ... اَلْبَرْدُ فِي مِزَاجِهِ وَاللِّينُ

وَالسَّخْنُ النَّحِيلُ وَالْقَضَافُ ... فَتِلْكَ فِي مِزَاجِهَا جَفَافُ

وَكُلُّ مَنْ عُرُوقُهُ مِنْ سَخْنَهْ ... وَاسِعَةٌ فَإِنَّ تِلْكَ سُخْنَهْ

وَكُلُّ مَنْ عُرُوقُهُ بِالضِّدِّ ... فَإِنَّهُ مِنْ شِدَّةٍ فِي الْبَرْدِ

وَالسَّخْنَةُ الْقَوِيَّةُ الْمُعْتَدِلَهْ ... قَدْ نَزَلَتْ بَيْنَ الْجَمِيعِ مَنْزِلَهْ

ذِكْرُ الْأَلْوَانِ وَأَوَّلًا فِي الْبَشَرَةِ

لَا يَحْمِلُ الدَّلِيلُ بِالْأَلْوَانِ ... إِنْ يَكُنِ لِتَأْثِيرِ لِلْبِلَادِ أَنِ

بِالزِّنْجِ جِرِّ غَيْرَ الْأَجْسَادِ ... حَتَّى كَسَا جُلُودَهَا سَوَادَا

وَالصَّقْلَبُ الْمُتَبَتِّ أَيْضًا ... حَتَّى غَدَتْ جُلُودُهَا بَيْضًا

وَإِنْ تَحُدَّ الشُّعْبَةَ الْأَقَالِمَا ... تَكُنْ بِأَلْوَانِ الْمِزَاجِ عَالِمَا

فَالْعَدْلُ مِنْهَا الْمُسْتَقِيمُ الرَّابِعُ ... وَاللَّوْنُ فِيهِ لِلْمِزَاجِ تَابِعُ

اَلْأُدْمُ الْأَصْفَرُ لِلصَّفْرَاءِ ... وَالْكُمْدُ الْأَغْبَرُ لِلسَّوْدَاءِ

فَالْجَسَدُ الْأَحْمَرُ مِنْ فَرْطِ الدَّمِ ... وَالْأَبْيَضُ الْعَاجِيُّ نَمْوُ الْبَلْغَمِ

وَالْأَبْيَضُ الْمَشُوبُ بِاحْمِرَارِ ... مِزَاجُهُ مُعْتَدِلُ الْمِقْدَارِ

ذِكْرُ أَلْوَانِ الشَّعْرِ

لِأَبْيَضِ الشَّعْرِ مِزَاجٌ أَبْرَدُ ... وَشَعْرُ السَّخْنِ لِمِزَاجِ الْأَسْوَدُ

وَنَاقِصُ الْبَرْدِ بِشَعْرٍ أَشْقَرَا ... وَنَاقِصُ الْحَرِّ بِشَعْرٍ أَحْمَرَا

مُعْتَدِلُ الْمِزَاجِ لَوْنُ شَعْرِهِ ... أَشْقَرُ مُشْرَبٌ بِأَحْمَرِهِ

ذكر ألوان العين

اذ الجليديات والبيضية ... اجسامها صغيرة مضية

كأنها ذات وفيها نور ... صاف في القوام مشرق كثير

فان غث هذه زرقاء ... وان ضد هذه كحلاء

وان مزجت سبب الكهولة ... بسبب الزرقة فالشهولة

وان يقل الروح كان الاشهك ... او كثرت في العين كان الاشعل

الثالث من الطبيعية وهو الاخلاط

الجسم مخلوق من الاخلاط ... مختلفات اللون والمزاج

من بلغم وبرة صفراء ... ومن دم ومرة سوداء

فالبلغم الطبيعي ما لا طعم له ... وماله برودة معتدلة

ومنه ما يعرف بالزجاجي ... وهو غليظ بارد المزاج

ومنه بلغمي يسمى ماليخا ... للخز واليبس تراه جامخا

ومنه ما طعمه كالحلو ... ولين من حرارة يخلو

ومنه كالحامض وهو أبرد ... يكون في المعدة حين يفسد

والمرة الصفراء في الوان ... فواحد يعرف بالدخاني

ومنه كالزنجار والكراث ... وهذه كثيرة الاخباث

وعينه يعرف بالمحي ... ولين في قواه بالدفي

والاخضر الشاكن في المرارة ... وكلها تنسب للحرارة

والدم ما منشاؤه من الكبد ... يغذو في عروقها إلى الجسد

ومنه شيء قد حواه القلب ... والدم في قواه جار رطب

وسكن الشواء في الطحال ... هذا اعتقاد ليس بالمحال

وعكر الدم هو الطبيعي ... وما سواه ليس بالمطبوع

وإنما يحدث باختلاط ... وباختراق سائر الأخلاط

المربع منها وهي الأعضاء

أصول أعضاء الجسوم أربعه ... وغيرها منها ترى متفرعه

فواحد من هذه هو الكبد ... وهو يقوم بالغذاء للجسد

والقلب يغذو الجسم بالحيوة ... لولاه كان الجسم كالنباة

وهو لحم الجسم مثل العنصر ... يغذو ما يغتذيه في الأبهر

إن الدماغ بالنخاع والعصب ... يحفظ نالا القلب أن لا تلتهب

ومنها حركة المفاصل ... والأنثيان آلة التناسل

تحفظ في توليدها الأنواعا ... فإن في فنائها انقطاعا

واللحم والشحم وأصناف العدد ... فإنها لهذه مجرى العهد

والعظم والغشاء والرباط ... دعائم للجسم وأخباط

لكي يتم الشكل والقوام ... وللأصول كلها خدام

والقصد في الأطراف للمؤونه ... والشعر للفضلات أو للزينه

الخامس منها وهو الأرواح

والروح ينقسم للطبيعي ... من البخار اللطيف الشفيف

وللذي في القلب قد تبقى ... وهو الذي به الحيوة تبقى

وللذي يحمله الدماغ ... وفي الغشاء جنسه يصاغ

واكملت انواعه البطون ... فالحس والرأي به يكون

وكل روح قلها قواها ... فليس يختص بها سواها

السادس منها وهو القوا اولا في الطبيعية

سبع قوى تجب للطباع ... على اختلاف الشكل في الانواع

فقوة تغير المنيا ... وليس تحكي عندذاك شيا

وقوة تصور الاجسادا ... والشكل والمقدار والاعدادا

وقوة جاذبة ومنضجه ... وقوة ممسكة ومخرجه

وقوة تلصق بالاعضاء ... ما يشبه الجسم من الغذاء

في الحيوانية

والحيوانية قوتان ... كلاهما افعالها قسمان

احداهما فاعلة للنبض ... تبسط شريانها والقبض

والاخرى تفعل انفعالا ... لكل شيء يحدث الافعالا

كالحب للشيء او الكراهه ... او دلة النفس او النباهه

ذكر القوا النفسانية

تسع قوا تجب للنفسية ... الخمس منها للقوا الحسية

السَّمْعُ وَالْبَصَرُ ثُمَّ الشَّمُّ ... وَالذَّوْقُ وَاللَّمْسُ الَّذِي يَعُمُّ

وَقُوَّةٌ فِي الْعَضَلَاتِ وَاصِلَهْ ... بِهَا يُحَرِّكُ الْفَتَى مَفَاصِلَهْ

وَقُوَّةٌ تُخَيِّلُ الْأَشْيَاءَ ... فِيهَا كَمَا يَكُونُ فِي الْمَرَايَا

وَقُوَّةٌ بِهَا يَكُونُ الْفِكْرُ ... وَقُوَّةٌ بِهَا يَكُونُ الذِّكْرُ

التَّابِعَةُ مِنْهَا فِي الْأَفْعَالِ

وَكُلُّ أَفْعَالِ الْقُوَى كَمِثْلِهَا ... مَعْدُودَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ فِعْلِهَا

وَالْفِعْلُ قَدْ يُقَالُ بِاشْتِرَاكِ ... كَالْجَذْبِ وَالتَّغْيِيرِ وَالْإِمْسَاكِ

وَكَنُفُوذِ الْغِذَا وَالشَّهْوَةِ ... فَالْجَذْبُ فِعْلٌ مُفْرَدٌ بِالْقُوَّةِ

وَشَهْوَةُ الْغِذَاءِ مِنْ فِعْلَيْنِ ... الْحِسِّ وَالْجَذْبِ مُرَكَّبَيْنِ

وَالْحِسُّ وَالدَّفْعُ هُوَ النُّفُوذُ ... فَذَاكَ فِعْلٌ مِنْهُمَا مَا خُوذُ

ذِكْرُ الْأُمُورِ الْفَضْلِيَّةِ وَالْآلِيَّةِ فِي الْهَوَاءِ

لِلشَّمْسِ انْحِكَامٌ عَلَى الْهَوَاءِ ... يَظْهَرُ فِي الْفُصُولِ وَالْأَنْوَاءِ

وَفِي الْأَقَالِيمِ لَهَا قَضَاءُ ... وَقَدْ جَرَى مِنْ ذِكْرِهَا انْقِضَاءُ

تَأْثِيرُ النَّجْمِ فِي الْهَوَاءِ مَعَ الشَّمْسِ

وَالْجَوُّ بِالْأَنْوَاءِ فِي تَغَايُرِ ... فِي كُلِّ نَجْمٍ طَالِعٍ أَوْ غَايِرِ

فَالشَّمْسُ مِنْهَا تَنْدُرُ مِنْ شِهَابِ ... تَقْدَحُ عَلَى الْهَوَاءِ بِالْتِهَابِ

حَتَّى إِذَا قِيلَ الشِّهَابُ قَدْ نَفَدْ ... مِنْهَا رَأَيْتَ الْجَوَّ شَيْئًا قَدْ بَرَدْ

وَإِنْ تَكُنِ النُّحُوسُ فِي الْأَشْرَافِ ... تَغُصُّ عَلَى النُّفُوسِ بِالْتِلَافِ

وَإِنْ تَكُ السُّعُودُ مِثْلَ ذَلِكْ ... تَقْضِ بِكُلِّ صِحَّةٍ هُنَالِكْ

تَغَيُّرُ الْهَوَاءِ بِحَسَبِ الْبِلَادِ

وَمَا عَلَى فَوْقَ الْجِبَالِ الْبَلَدُ ... فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ أَبْرَدُ

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ غَوْرِهَا فِي تَعَمِّ ... فَاقْضِ عَلَى مِزَاجِهِ بِالْحَرِّ

تَغَيُّرُ الْهَوَاءِ بِحَسَبِ الْمِجَالِ

وَإِنْ يَكُنْ مِنْهَا لَدَى الْجَنُوبِ ... قَضَتْ لَهُ بِالْحَرِّ فِي الْهُبُوبِ

وَإِنْ تَكُنْ جَنُوبَهُ الْجِبَالُ ... قَضَتْ لَهُ بِبَرْدِهَا الشِّمَالُ

وَهُوَ لَطِيفٌ أَنْ تَكُنْ غَرْبِيَّهْ ... وَهُوَ لَطِيفٌ إِنْ تَكُنْ شَرْقِيَّهْ

تَغَيُّرُهُ بِحَسَبِ الْمِجَارِ

وَلِلْمِجَارِ ضِدُّ هَذَا الْحُكْمِ ... فِيمَا بِهِ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ

تَغَيُّرُهُ بِحَسَبِ الرِّيَاحِ

وَتُحْدِثُ الرِّيَاحُ لِلْهَوَاءِ ... خُلْفًا كَمَا يُحْدِثُ بِالْأَنْوَاءِ

فَلِلْجَنُوبِ الْحَرُّ وَاللُّدُونَهْ ... لِذَاكَ مَا قَدْ تُحْدِثُ الْعُفُونَهْ

وَالْبَرْدُ وَالْجَفَافُ فِي الشِّمَالِ ... لِذَاكَ مَا يَضُرُّ بِالشَّمَالِ

وَالْحَرُّ فِي الصَّبَا مَعَ اللَّطَافَهْ ... وَالْبَرْدُ فِي الدَّبُورِ وَالْكَثَافَهْ

تَغَيُّرُهُ بِحَسَبِ الْمَسَالِكِ مِنَ الْجِبَالِ وَمِنَ التُّرْبِ وَالْمِيَاهِ

وَكُلُّ قُطْرٍ أَرْضُهُ بِشَدِيَّهْ ... وَحَوْلَهَا صِحَاحُ نَدِيَّهْ

وَبَرْكٌ فِي مَائِهَا عُذُوبَهْ ... فَإِنَّ فِي مِزَاجِهَا رُطُوبَهْ

ويحدث الجمان في الهواء ... إن جاورت صخرا أو ملح ماء

تغيره بحسب المكان

والمسكن الكثير الانفتاح ... متكشف لسابري الرياح

ففي الشتاء برده كثير ... وفي الصيف حره عزيز

والمسكن الذي هو تحت الأرض ... بضد ذا الحكم عليه فاقض

تغيره بحسب الملابس

والحر في الحرير والأقطان ... والبرد في المصقول والكتان

والحر في الأوبار والأصواف ... لكن فيها الشيء من جمان

تغيره بحسب شمومه من ريحان وطيب

وكل ريحان وكل زهر ... فاقض على مزاجه بالحر

واستثن منها خمسة ستذكر ... الآس والخلاف والنيلوفر

والورد في لونيه والبنفسج ... فإنها باردة تمزج

والحر في الطيب وفي العطير ... مما سوى الصندل والكافوري

فعل الألوان في البصر

وانفع الألوان للأبصار ... ما اسود أو ما كان ذا اخضرار

والبيض والصفر إذا ما تشرق ... ضد فإن نورها تفرق

الثاني من الضرورية وهو المأكل والمشرب

واعلم بأن الحكم في الغذاء ... بنحي الذي يصلح للنماء

وكل ما ينقص بالخلال ... من بدن يخلفه في الحال

ويخذا الذي يكون منه ... دم نقي يستحيل عن سنه

مثل لطيف الخبز ذي الفاق ... واللحم من فراخ ذي الفاق

وكاليمامة من بقول ... وهذه تصلح للعجاله

ومنه ما يكثف كالثيذي ... وكثير الضأن اللذيذ

والشمك المعروف بالرضراضي ... غذاء من يشعب في ارتياضه

ومنه ما يلطف من مذموم ... كخردل وبصل وثوم

وهذه تولد الصفراء ... وربما قد اخذت دواء

ومنه ما يولد السوداء ... يحدث في بعض الجسوم داء

مثل المسن من تيوس وبقر ... وخبز خشكار وكلها ضرر

ومنه ما يدم بالطعام في ... كالشمك الغليظ والالبان في

احكام المشروب من ماء وغيره

اما المياه العذبة النهرية ... فتحفظ الرطوبة الاصلية

وتثير الاقفال بالتطريق ... وترسل الغذاء في العروق

افضلها الخالص من ماء المطر ... فذاك لم يشبه ما فيه ضرر

ومنه ما عن الطبيخ خرج ... وحكمه كحكم ما به امتزج

وكل مشروب فما يغذو البدن ... من المدام والنبيذ واللبن

وما يحيل الجسم مثل طبعه ... مثل الشكنجبين عند نفعه

الثالث منها في النوم واليقظة

النوم راحة القوا النفسيه ... من حركات والقوا الحسيه

مخدر لباطن الأجسام ... بذا يجيد الهضم للطعام

وإن تمادى النوم بالإفراط ... يملأ بطون الرأس بالاخلاط

يرطب الجسوم أو يرخيها ... ويطفئ الحرارة التي تليها

واليقظة التي على الاعتدال ... تحرك الاحساس في نشاط

وتبعث القوة في الاعمال ... وتنظف الجسم من الاثقال

وإن تمادت يقظة كانت ارق ... تحدث للنفوس كربا وقلق

وتخبل الأرواح والابدانا ... وتفسد السخن والالوانا

الرابع منها وهو الحركة والسكون

أما الرياضات فمنها المعتدل ... وينبغي لمثل ذا أن يمتثل

فإنه يعدل الأبدانا ... ويخرج الاثقال والارداانا

يهيئ الجسم للاغتذاء ... ويصلح الضعيف للنماء

وهو إذا افرط يشعث تعبا ... ينزع الروح ويولي النصبا

ويشعل الحرارة الغريبه ... ويفرغ الجسم من الرطوبه

ويضعف الأعصاب من فرط الالم ... ويهرم الجسم ولم يأت الهرم

ولا يزال إفراط الرياضه ... فليس في الافراط منها منفعه

قد تملأ الجسم بخلط كالفذا ... ولا تهيئ الجسم شيئا للخروج

الخامس منها وهو الاستفراغ والاستفراغات

والجسم يحتاج إلى استفراغ ... من سائر الأعضاء والمدمّلج

فالفصد والدلك في الربيع ... للناس فيه غاية المنفعة

والتين يستعمل في الصيف ... ويخرج السوداء في الخريف

فعرغرن واستعمل السواكا ... شطف الأسنان والأفواكا

واطلق البول والأفا الجبن ... واستخرج الطمث من افساد البدن

وارسل الجوف من القولنج ... فإن بالإرسال منه تنجي

واستعمل الحمام للأوساخ ... ولا تكن عن ذاك في توانخ

لتخرج الفضول من سطح البدن ... وشطف الجلد من اغراض الدرن

واطلق الجماع للأخذاب ... ليسلموا بذاك من أخباث

ولا تجنهم إلى النجاف ... ولا إلى الكهول والضعاف

ومن مجامع أثر الطعام ... فعده بالتقرب والآلام

وكثرة الجماع أضعاف البدن ... ويورث الأجسام أنواع العجب

السادس منها وهو الحدث النفسي

وغصة النفس يهيج الحزنا ... وتارة يورث جسما ضنا

وفزع النفس يهيج البردا ... وربما أفرط حتى أزدا

وكثرة الأفراح اخصاب البدن ... ومنه ما يؤدي بافراط الثمن

والحزن قد يقضي على المهزول ... وينفع المحتاج للتحول

الأمور الخارجة عن الطبيعة وأولا في الأمراض

الكائنة في الأعضاء المتشابهة الأجزاء

وتوجد الأمراض في الأعضاء ... المتشابهات في الأجزاء

يقبل حمر غير ذي فضول ... كمرض الدق أو الذبول

ومرض الخلط مع التخونه ... كمثل الحمى مع العفونه

ومنه بارد وما فيه مدد ... مثل الجمود من جليد أو برد

ومنه بارد وفيه خلط ... كفالج البلغم فيه فرط

ومنه رطب ليس فيه فضله ... كسخنة حين تراها رهله

ومرض رطب بإخلاط البدن ... مثل امتلاء البطن إن كان الجبن

ومرض ليس الذي فيه المدد ... من فضلة كالسرطان والعدد

وليس دون الخلط في الأبدان ... مثل التشنج من التقيان

ذكر أمراض الأعضاء الآلية

وتوجد الأمراض في الآلية ... إذا جرت في خلقة بلية

إن زاد مثل الهامة الكبيره ... والنقص كالمعدة الصغيره

والشكل إن وقع في الأمر غلط ... رأيت شكل الرأس منه كالسقط

كذا وفي التجويف إن جرى سقم ... فمبتلى بالفم باطن القدم

وإن جرى شيء على المجاري ... كالتدي في الكلى من الأنجاري

وَلَيْسَ الْمُحْتَاجُ لِلْخُشُونَهْ ... كَعُقْدَةٍ مُفْرِطَةِ اللُّدُونَهْ

وَيَخْشُنُ الْمُحْتَاجُ لِلْمُلُوسَهْ ... كَالْخُلْقِ حِينَ تَعْتَرِي يُبُوسَهْ

وَيَخْرُجُ الْعَدَدُ عَنْ طَبَائِعْ ... كَرِبْحٍ أَوْ كَأَرْبَعِ الْأَصَابِعْ

وَرُبَّمَا تَصِلُ إِضَافَاتْ ... وَرُبَّمَا تَنْفَصِلُ الْمَكَانَاتْ

ذِكْرُ خِلَالِ الْفَرْدِ

أَلَا وَيُوجَدُ الْخِلَالُ الْفَرْدِ ... فِي مُزْدَوِجِ الْأَعْضَاءِ أَيْ فِي عُضْوِ

فَمُزْدَوِجٌ مِثْلُ الْخِلَالِ الْعَضُدِ ... أَوْ مِثْلُ قَطْعِ الرِّجْلِ أَوْ قَطْعِ الْيَدِ

وَالْفَرْدُ فِي الْعِظَامِ وَهُوَ الْكَسْرُ ... وَفِي الْغِشَاوَةِ فِي الْعُرُوقِ فَتْرُ

وَمَا انْبَرَى بِالطُّولِ أَوْ بِالْعَرْضِ ... فِي عَصَبٍ كَالشَّقِّ أَوْ كَالرَّضِّ

وَانْهَتْكَ فِي الرِّبَاطِ أَوْ فِي الْوَتَرِ ... مِثْلُ انْصِدَاعٍ فِيهِ أَوْ كَالْبَتْرِ

وَمَا أَصَابَ اللَّحْمَ فَهُوَ جُرْحُ ... وَإِنْ تَمَادَى الْأَمْرُ فَهُوَ قَرْحُ

وَمَا عَرَى فِي عَضَلِهِ فَمَسْخُ ... وَمَا أَبَانَ الْمَحَلَّ فَهُوَ سَلْخُ

الثَّانِي الْأُمُورُ الْخَارِجَةُ عَنِ الطَّبِيعَةِ وَهِيَ الْأَسْبَابُ

وَتَنْقَسِمُ الْأَسْبَابُ نَحْوَ الْبَادِيَهْ ... وَهِيَ عَلَى سَطْحِ الْجُسُومِ عَادِيَهْ

كَالنَّارِ أَوْ كَالثَّلْجِ أَوْ كَالضَّرْبَهْ ... أَوِ انْصِدَاعٍ يَعْتَرِي مِنْ وَثْبَهْ

وَبَيْنَ أَسْبَابٍ تُسَمَّى وَاصِلَهْ ... وَهِيَ لِهَذِهِ الْغُرُوبِ نَاصِلَهْ

مِثْلُ الْغُفُونَةِ الَّتِي مَا دَامَتْ ... فَإِنَّ حُمَّى الْعَفَنِ اسْتَدَامَتْ

وَبَيْنَ أَسْبَابٍ تُسَمَّى لَابِقَهْ ... لِكُلِّ جِنْسٍ مِثْلُ مُطَابِقَهْ

وجملة الأمر من الأسباب ... ما يفسد المزاج بالصباب

أسباب الصباب المادة

قوة دافع وضعف قابل ... وكثرة الخلط الردي الشامل

وسعة المجرى وضعف العاذية ... وهذه الجملة فيها كافية

وما تراه يغلب الكيفية ... في جوهر الجسم إلى الضدية

أسباب المرض الحار

أما الذي يحدث فيه الحذا ... حر على الجسم الذي قد حرا

فالحر بالقوة أخذا النمو ... والحر بالفعل من السمو

وحركات النفس أمثال التعب ... وحركات الجسم أمثال التعب

وعفن وقلة الغذاء ... وما يشد الجلد كالهواء

اسباب الأمراض الباردة

وكل ما يحدث فيه البردا ... ورثما يحل منه الفردا

البرد بالقوة أخذ البيج ... والبرد بالفعل كمثل الثلج

والجوع إذ يفني غذا الأرواح ... مثل فنا الدهن من المصباح

والشبع المفرط في الغزارة ... فإن هذا يغم الحرارة

وحركات صعبة ذات مدد ... تستفرغ الروح بتبريد الجسد

ودعة تبرد بالإمكان ... كلهب يطفأ بالدخان

والمفرط الضعف من التكثف ... يخفف نار الجسم حتى تنطفي

والجسم يبرد ميتا فيخالطه ... يخال فيه الروح قد تحللا

اسباب الامراض الرطوبية

وكل ما قد يحدث الرطوبه ... فخمسة مكتوبة بحسوبه

فالليث بالفعل هو الجحيم ... يجذب ماء صبه عميم

والليث بالقوة اخذ اللبن ... والشمك العذب ورطب الجبن

وراحة الجسم وافراط الشبع ... وحقن رطب في الجسوم يخمع

اسباب امراض اليبوسة

اما الذي قد يحدث اليبوسه ... فخمسة معقولة محسوسه

اليبس بالفعل كريح الشمال ... واليبس بالقوة اخذ الخردل

والجوع حتى يذهب الرطوبه ... وحركات كلها صعوبه

واليبس قد يعرض بانحلال ... كمثل ما يعرض من اسهال

اسباب الامراض في الاعضاء الالية

وسبب الكبر في الاعضاء ... لقوة التصوير والغذاء

والشيب المحدث فيها للتعفن ... يضاد المحدث فيها للكبر

والشيب المفسد للاشكال ... يكون في اعداد ذي الامثال

يسبب في رحم ردي ... او قل الانقياد من مني

او من ولاد ساء في الخروج ... يحدث سوء الشكل بالتعويج

والضيق اذ يسبي في القماط ... او في رفاع منه او حطاط

أو ربما كثرت الطعا ما أو ربما اساءت الفطا ما

ويقع الطفل بضعف ان ترك فتكثر الوقعة فيرتا الورك

ويشيخ الانف فيعروه القطس ولا يرد الطب ما قد انتكس

ان حزك الذي يقل صبره عظما كسيما لم يتم جبره

وكثفه في الخلط كالجذام وقلة كالسل دي الدام

او لقوة من ان تخاء عصبه او مثل تشنج يميل الرقبه

وأثر الأورام والقروح قد يفسد الاشكال في السطوح

اسباب انسداد المجاري

وجنس ما يسد المجاري اعملت في تجميعها افكاري

قوة امساك وضعف دفع والبرد قد يقضي لها بجمع

واليبس اذ يعضها بقبض والشد اذ يجمعها بضغط

ورم يضغط والسوداء وقد يضم القابض الدواء

وبالحمام الفتح والتوليل والخمر ان زاد بلا تخميل

والخلط والمدة والدماء واللبن منعقد وما

والحب والاندمان والحصاة او البزار الصلب والهواء

اسباب انفتاح المجاري

وفالحاث بالمجاري فاتكه من شدة الدفع وضعف الماسكه

وكل فتاح من العقاقر والخمر والليبن بالاضطرار

ذكر زيادة العدد ونقصانه

وكل ما يزيد بالعدة ... فانه من كثرة في المادة

فان تكن طيبة فاصبع ... وان تكن خبيثة فضلع

وكل ما ينقص في العدد ... فهو لما ذكرته بالضد

أسباب الخشونة والملاسة

والسبب المحدث للخشونه ... فهو الذي يذهب باللدونه

كالخلط والدخان والغبار ... وعفص العذاء والعقار

وسبب مملس للخشن ... كلزج الخلط وشيء دهن

أسباب مرض الوضع

وكل ما من شانه انفصال ... في الوضع ان كان له اتصال

فبالحجام توجه لا تنبغي ... حتى ترى في العضو ما لا ينبغي

وشدة في القوة المحيزة ... والضعف من قوته المصورة

وكل ما من شانه اتصال ... في الوضع ان كان له انفصال

فهو وان كان من الوضيعة ... وجملة الامراض في الالية

فعالة من الخلال الفرد ... وهذه اسبابه في العد

اسباب الخلال الفرد

الخلط فيه قوة محرق ... او عفن يأكل او محرق

او نتل يعد او يفتك ... او لزج يرخي الذي يحرك

أو وثبة تهتك أو تفض ... أو جحز يكسر أو يرض

ومن دواء آكل يحرق ... ومن حديد قاطع يفرق

والريح قد تقطع بالتبديد ... والنار ما تفعل بالجلود

الثالث من الأمور الخارجة عن الطبيعية وهي الأعراض

وتوجد الأعراض في الأفعال ... وما يوب الجسم من الحوال

وهي الذي يبزركا الأثقال ... والنتن والعرق والأبوال

والفعل مهما قارت الإياشا ... فإن فيه علك ثلاثا

الضعف والبطلان والتغيير ... وكل علة لها تغيير

فالضعف في الفعل كضعف النظر ... وهو إذا يبطل فقد البصر

وعلة الفعل إذا تغيرا ... هي التي يرى بها ما لا يرى

وقس على ذا النحو من مثال ... أعراض ما يحدث للأفعال

الأعراض الماخوذة من حالات البدن

والعرض الماخوذ من حالات ... تعرض الجسوم في أوقات

فمنه ما يدركه حس البصر ... كبرقان وانتفاخ قد ظهر

ومنه ما تدركه بالأذن ... كخفخفات البطن عند الجبن

ومنه ما يشم حين ينتن ... مثل القروح تعتريها عفن

ومنه ما تدركه من طعمه ... كمن يصيب حمضة في فمه

ومنه ما تدركه باللمس ... كالرطان الضلع عند الحس

الأغراض المأخوذة مما ينبت من البدن

والعرض المأخوذ مما يبرد ... بالخمسة الحيوان أيضا يحرد

كالبول من أحمر والأسود ... والثفل من دميه والزبدي

ومنه ما يخرج بالإطلاق ... كالريح والعطاس والقواق

والقيء قد يصاب ذا حموضه ... وذا مرارة وذا قبوضه

والبول ما أصيب ذا نتانه ... دل على الخروج خلف الثانه

وعرق يحس منه إن خرج ... بذا وحرا ورقيقا ولزج

وهذه الأغراض في ذي العلة ... أمراضه وعندنا أدلة

وقد مضى ذكري لها تحميلا ... وآن أن أذكرها تفصيلا

ذكر الدلايل

كل دليل تعلمي ما أذكر ... منذكر وحاضر ومنذر

أما الذي يذكرنا ما قد مضى ... كندوة عن غرق قد انقضى

وهذه لا حاجة إليها ... ولا معول لنا عليها

وكل ما دل على ما قد حضر ... ودلنا أيضا على ما ينتظر

فحاجة أكيدة إليه ... ونحن نا معول عليه

ومنه ما يعلم بالذلالة ... ومنه ما يخص حال الإحالة

أما الذي يخص سوف أذكره ... في عمل الطب إذا ما أسطره

وكل ما يصدر من دلالة ... فهو من اعضاء لها جلالة

كالكبد والدماغ او كالقلب ... فان هذا بالصحيح ينبي

الاستدلال بافعال الدماغ

العقل ما استقام في تصوره ... وفكره وصح في تذكره

وحركات الجسم والايحاء ... دل على سلامة في الرأس

وان اصاب هذه اعراض ... ففي الدماغ جلت الامراض

الاستدلال بافعال القلب

والقلب ان جرا على القوام ... في نبضه فالحال في سلام

والنبض ان تباعن المعتاد ... من طبعه دل على فساد

دل بالاختلاف في الانباض ... على هروب السقم والامراض

اجناس النبض واقطاعها من مقدار الانبساط

اجناسها اذا عددت عشره ... ما عدها عن حفظ الا المهره

اولاها في قدر الانبساط ... دل على افراط او افساط

ان الكبير اخمت اقطاره ... دل على قوته مقداره

وضده في القوة الصغير ... منه الطويل النبض والقصير

ومنه ماض ومنه ماعرض ... ومنه شاخص ومنه مخفض

جنس زمان الحركة

وجنس ما ينسب في الزمان ... من حركٍ مختلف الألوان

فمن سريع النبض ذي غزاره ... دلّ على القوة والجراره

ومن بطيء النبض ذي خمود ... دلّ على الضعف مع البرود

جنس زمان السكون

وجنس مقدار زمان السكنه ... منقسمٌ إلى ضروبٍ ممكنه

فواترٌ ليس له من فتر ... دلّ على ضعف القوا والجد

ومالهُ تفاوتٌ بالسمنه ... دلّ على رخاوةٍ وبرد

جنس مقدار القوا

وجنس مقدار القوي مقسوم ... إلى قوي قرعهُ عظيم

وما على الضد هو الضعيف ... وقرعهُ مخفوظٌ لطيف

ذكر قوام جرم الشريان

وجنس جرم العرق عند الجس ... فمنهُ صلبٌ مخبرٌ عن يبس

ومنهُ رطبٌ ليّنٌ في جسّه ... دلّ على رطوبةٍ بحسّه

جنس كيفية جرم الشريان

وجنس جرم العرق في الكيفيه ... دلّ على المزاج بالسويه

فباردٌ يخبرنا عن برد ... وسخنٌ يخبرنا بالضد

جنس ما يحتوي عليه الشريان

وجنس ما يخص به الشريان ... لذاك عن أخلاطه بيان

مُتَلِي يُخْبِرُ عَنْ اِفْرَاطِ ... وَفَارِغٌ عَنْ قِلَّةِ الْاِخْتِلَاطِ

جِنْسُ زَمَانِ الْحَرَكَاتِ وَالْفَتَرَاتِ

وَلِلْفُتُورِ وَالْحَرَاكِ جِنْسُ ... يَكْشِفُ عَنْ اَنْوَاعِ ذَاكَ الْجِنْسِ

فَمِنْهُ نَوْعٌ مُسْتَقِيمُ الْوَزْنِ ... يَلْزَمُ فِي الْبَيْتِ لِنَفْسِ الْبَيْتِ

وَفِي فُصُولِ الْعَامِ وَالْبِلَادِ ... يَكُونُ جَارِيًا عَلَى الْمُعْتَادِ

وَمِنْهُ غَيْرُ لَازِمٍ لِلْوَزْنِ ... بِضِدِّ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ فَنِّ

جِنْسُ عَلَامَةِ الْكَمِّيَّةِ

وَجِنْسُ مَا يَجْرِي عَلَى اِيتِلَافِ ... فِي النَّفْسِ اَوْ يَجْرِي عَلَى اخْتِلَافِ

فَمَا جَرَى عَلَى قِوَامٍ مُؤْتَلِفْ ... وَمَا جَرَى عَلَى عُوَجَاجٍ مُخْتَلِفْ

جِنْسُ عَدَدِ نَبَضَاتِ الْعِرْقِ

وَجِنْسُ عَدِّ نَبَضَاتِ الْعِرْقِ ... لَهُ فِي الْاِخْتِلَافِ اَيُّ فَرْقِ

يَخْتَلِفُ فِي نَبَضَاتِ جُمْلَهْ ... مِمَّا لَهُ نَوْعَانِ عِنْدَ الْجُمْلَهْ

مُنْتَظِمُ الْخُلْفِ وَمَا لَا انْتِظَامَ لَهْ ... لَمْ تَكْفِ لِلنَّفْسِ لَهُ مُحَصِّلَهْ

وَذُو انْتِظَامٍ مِنْهُ مَا يَدُورُ ... وَذَا لَهُ مِنْ قَوْلِنَا تَفْسِيرُ

يَفْرَغُ مَا يَقْرَعُ ثُمَّ يَرْجِعُ ... اِلَى الَّذِي قَدْ كَانَ قَبْلُ يَقْرَعُ

وَمِنْهُ مَا لَمْ يَلْتَزِمْ اَدْوَارَهْ ... وَمِنْهُ مَا يُدْعَى ذُنَيْبَ الْفَارَهْ

وَمِنْهُ مَا خِلَافُهُ فِي بَضْهِ ... اِذَا قَبَضْتَ فَوْقَ ذَاكَ قَبْضَهْ

وَمِنْهُ مَنْسُوبٌ وَمَا لَمْ يُنْسَبِ ... وَقَوْلُنَا مِنْهُ عَلَى الْمُلَقَّبِ

وَمِنْهُ مَقْطُوعٌ وَذُو اتِّصَالِ ... وَمِنْهُ سَائِلٌ وَمِنْهُ عَالِ

وَمَالَهُ فِي نَبْضِهِ قَرْعَانِ ... وَمَالَهُ أَكْثَرُ مِنْ قَرْعَانِ

وَمِنْهُ دُودِيٌّ وَمِنْشَارِيُّ ... كَذَلِكَ النَّمْلِيُّ وَالْمُوجِيُّ

وَمِنْهُ مَا لَيْسَ بِالرَّعْشِيِّ ... وَمِنْهُ مَا يُرْسَمُ بِالسَّلْيِ

وَكُلُّ جِنْسٍ تَحْتَهُ نَوْعَانِ ... مِنْ هَذِهِ كِلَاهُمَا ضِدَّانِ

بَيْنَهُمَا وَاحِدٌ مُعْتَدِلٌ لَهُ ... تَنْزِلُ مِنْ كِلَيْهِمَا بِنَزْلَهُ

الْأَصْرُوبُ الْخُلْفُ فَهْيَ فَرْطُ ... فَمَالُهَا فِي الِاخْتِلَافِ وَسْطُ

وَتُعْرَفُ النَّبْضُ بِنَبْضِ الْمُعْتَدِلْ ... حَقِّقْ تَرَى لِأَيِّ جَانِبٍ عُدِلْ

وَكُلُّ نَبْضٍ جَارِحٍ عَنْ وَاجِبِهْ ... قِيَاسُهُ إِلَى مِزَاجِ صَاحِبِهْ

ذِكْرُ نَبْضِ السِّنِّ وَالْفَصْلِ وَالْبَلَدِ وَالْمِزَاجِ وَالسَّخَنَةِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى

وَاعْرِفْ ضُرُوبَ النَّبْضِ فِي الْأَسْنَانِ ... وَفِي فُصُولِ الْعَامِ وَالْبُلْدَانِ

وَفِي مِزَاجِ النَّاسِ وَالسَّخَنَاءِ ... وَفِي الرِّجَالِ مِنْهُ وَالنِّسَاءِ

الْحَرُّ فِيهِ سُرْعَةٌ إِلَى كِبَرْ ... وَمِثْلُهُ سِنُّ الشَّبَابِ وَالذَّكَرْ

وَالْبَلَدُ الْجَنُوبُ وَالْقَصِيفُ ... وَالْمِزَةُ الْحَامِلُ وَالْمَصِيفُ

وَالْبَرْدُ فِيهِ الشَّعْرُ وَالْأَبْطَاءُ ... وَمِثْلُهُ الشُّيُوخُ وَالشِّتَاءُ

كَذَا النِّسَاءُ وَالثَّمِينُ الرَّهِلُ ... وَمِثْلُهُ مِنَ الْبِلَادِ الشَّمَالُ

وَكُلُّ نَبْضٍ نَبْضُهُ صَلِيبُ ... وَكُلُّ لَيِّنٍ نَبْضُهُ رَطِيبُ

وكل نبض لمزاج معتدل ... يشبهه نبض الربيع المكتمل

ومن أقاليم البلاد الرابع ... فإنه لذا المزاج تابع

والطفل نبضه سريع رطب ... والكهل نبضه بطيء صلب

وكل جسم حامل لخلط ... فنبضه ممتلئ بفرط

وكل جسم فارغ من مدة ... فالنبض منه فارغ ذو شدة

الاستدلال بالنفث

والصدر والرئة الآتي النفث ... فإن يكن فالحمة في جرث

وإن تنكب عن سوا أفعالها ... فنار ذاك القلب في اشتعالها

والصدر مهما يعتريه من مرض ... فنفثه دليله إذا عرض

إن عدم النفث فذاك ابتدا ... لأن حال النضج فيه ما بدا

وإن يكن في رقة قليلا ... كان لضعف نضجه دليلا

وإن يكن معتدلا في ذا كا ... بوسط الصعود قد أباكا

وإن يكن في كثرة وفي غلظ ... فإنه عن انتهاء قد لفظ

ورقة النفث من الأدلة ... أن رقيقا خلط تلك العلة

وإنها سريعة الجفاف ... والنفث إن يغلظ فبالخلاف

والأسود اللون من البصاق ... دل على شدة الاحتراق

والأخضر اللون من الأنفاق ... دل على الصفرا على الكرائي

وكل ما صفرته مضيئه ... دل من الصفرا على المحنه

وَأَبْيَضُ النَّفْثِ دَلِيلُ الْبَلْغَمِ ... وَأَحْمَرُ النَّفْثِ دَلِيلُ الدَّمِ

وَكُلُّ مَنْ فِي نَفْثِهِ سُونَهْ ... فَإِنَّهَا تُخْبِرُ عَنْ عُفُونَهْ

وَكُلُّ نَفْثٍ لَمْ يَكُنْ بِالْمُنْتِنِ ... فَلَيْسَ مَا فِي صَدْرِهِ بِعَفِنِ

وَإِنْ رَأَيْتَ مُسْتَدِيرًا كُلَّهْ ... وَكَانَ الْحُمَّى بِهَذِي الْعِلَّهْ

فَاقْضِ بِهَذَا مِنَ الْأَعْلَامِ ... عَلَى وُقُوعِ الشَّخْصِ فِي الْإِسْهَامِ

وَإِنْ يَكُنْ لَمْ يُنْضِجِ الْعَلِيلُ ... فَإِنَّهُ قَدْ حَصَرَ النُّضُولُ

وَالنَّفْثُ إِنْ دَلَّ عَلَى الْكَمَالِ ... مِنْ نُضْجِهِ جَاءَ بِلَا سُعَالِ

أَبْيَضُ فِيهِ غِلَظٌ مُتَّصِلَا ... بِلَا نُتُونَةٍ يَجِي أَوْ لَا

الاستدلال بأفعال الكبد

وَمِنْ

وَمِنْ نَمَاءِ الْأَخْلَاطِ نَفْوَا الْكَبِدُ ... وَالْخِلْطُ مِنْهُ يَسْتَزِيدُ الْجَسَدُ

وَكُلُّ عُضْوٍ نَاشِئٍ بِسَبَبِهْ ... فَهُوَ لَهُ الْفِعْلُ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهْ

وَمِنْ بُخَارِهِ تَكُونُ الرُّوحُ ... وَالْجِسْمُ مِنْ بَقَايَاهُ صَحِيحُ

فَإِنْ يَصِحَّ الْخِلْطُ قَدْ صَحَّ الْجَسَدْ ... وَالْخِلْطُ يَصْلُحُ مَتَى صَحَّ الْكَبِدْ

فَالْمَاءُ يَحْمِلُ الْغِذَا إِلَيْهَا ... وَكُلُّ خِلْطٍ غَالِبٍ عَلَيْهَا

وَالْمَاءُ يُبْدِيهِ إِلَى الْأَخْرَاجِ ... فَإِنَّهُ بِالْخِلْطِ ذُو امْتِزَاجِ

وَالْمَاءُ مِمَّا يَحْمِلُ الْأَلْوَانَا ... وَكُلَّ مَا أَوْدَعَتْهُ أَبَانَا

فَقَدْ بَدَا مِنْ كُلِّ مَا أَقُولُ ... وَشُهِدَتْ بِصِدْقِهِ الْعُقُولُ

بِأَنَّ فِي الْبَوْلِ لَنَا دَلِيلَا ... يُخْبِرُ عَمَّا خَامَرَ الْعَلِيلَا

أجناس البول وما دل به على اللون

وأبيض اللون من الأعلام ... لكثرة الشراب والطعام

أو تخمة أو بلغم أو برد ... أو نفس أو شدة في الكبد

والبول إن جاءك ذا اصفرار ... دل على شيء من المرار

وهو متى كان بلون النار ... فالمرة الصفراء فيه جار

والناصع اللون قد ون الأحمر ... والمرة الصفراء فيها أكثر

والأحمر القاني من الألوان ... إن لم يكن عن أخذ زعفران

ولم يكن حنا ولا فو لنج ... فذاك فيه للدماء مزج

وإن أتى الأسود بعد كمده ... دل على برودة في شدة

وإن أتى بعد احمرار فرط ... دل على سوء اختراق الخلط

وإن أتى بالشحم بلون الفرخ ... إن لم يكن عن ما كل ذي صبغ

مثل البقول وخيار شنبر ... وكل ما يصبغه مثل المري

ذكر القوارير

ورقة الأبوال في القوام ... دلت على قلة الانهضام

وقد يرق البول بعد التخم ... وشدة في الكبد أو من ورم

وغلظ البول دليل الهضم ... أو عن كثير بلغم في الجسم

ذكر الرسوب

وإن بدا الرسوب في ابيضاض ... دل على سلامة الأعراض

وإن بدت ألوانه مصفرة ... فإنه من حدة في المرة

وإن بدا أحمر مثل العندم ... فهو لسوء نضج أمراض الدم

وإن تمادى أمره ولم يرم ... فإنه عن كبد ذات ورم

وإن بدا يسود بعد الفنوه ... لا سيما مع سقوط القوه

يرسب بعد الكون في ترابي ... فالنفس قد بلغت الشراب

ولا انتفاع بدعاء راقي ... والموت من شدة الاختناق

وإن بدا يسود بعد كمده ... ولم يكن في مرض ذي حدة

لا سيما إن كانت الكموده ... تعجبها علامة محموده

وكان أصل الشقوم من سوداء ... دل من السقم على نقضاء

ذكر كيفية الترسوب

وإن بدا يطفو على الزجاجه ... عفامة دل على البحاجه

لكن فيها بعض نضج ينفعه ... ريح تثير خلطه فترفعه

وإن بدت في وسط منقله ... فاعلم بأن ريحها في قلته

وإن بدا أبيض ذا انثقال ... عن صفرة أملس ذا انثيال

تسفلا دايم الانسفال ... فاعلم بأن النضج في كمال

ذكر قوام الترسوب

وإن بدا الرسوب في انقطاع ... دل على ضعف من الطباع

أو كان فيه شبه التويق ... دل على جرد من العروق

أو كان كالنخال ذا نتانه ... دل على القروح في المثانه

أو كان فيه شبه التوريق ... دل على التقطيع والتخريق

وإن بدا الصديد في الغارون ... دل على دبيلة متقو ر ه

وإن تنادى بدم معفون ... فورم هناك فاعمن فيه

وهو إذا يرسب كالملح ... عن بلغم نخ غليظ فيه

وإن بدا الرمل به مخلصا ... فاعلم بأن ذاك فيه عن حصا

ذكر ريح البول

وفقده الريح لفقد النضج ... أو فلهضم أو طعام يفج

وكلما أفرط في العفونه ... فعند ذا يشرط في النتونه

وإن تكن غريبة النتانه ... فاعلم بأن السقم في المثانه

وقد ذكرت مفردات البول ... فاعمل على تركيبها من قول

الاستدلال في البحران وما في الكيتة

إن البحران قد يدل في الحد ... وتارة على المصير والكبد

متى يسل فهو عن غذاء ... جم استحالة إلى الأعضاء

أولا فإن دفعها يسير ... وجذبها لعلة كثير

بني بأن بدن العليل ... ممتلئ من أخبث الفضول

وإن بدا يكثر فالغذاء ... ليس له في جسمه نماء

أولا فإن الجذب فيه قله ... والدفع فيه كثرة عن علة

في الكيفية

وإن بدا أبيض إن سد ه ... في مسلكي مرار أو عدة

والبرقان شاهد بالحس ... وصفرة البول على ذا الجنس

أولا فإن الجسم جد فاسد ... من بلغم أو من مزاج بارد

وإن بدا الجمر أو كالنار ... دل على فرط من المرار

أو كان كالكراث والزنجار ... دل على خبث وسقم حاد

وإن بدا أسود فالبرود ... في جسمه مرهنة الجلد له

وإن يكن في مرض ذي حده ... دل على موت قريب الملد به

وإن يكن يوما له صلابه ... دل على قوة من أجتدابه

أو من حرارة لها اشتعال ... أو من غذاء شانه إحتراق

وإن بدا وهو رقيق رطب ... فالجسم لم يكثر لديه الجذب

أو برد جسم ساء منه الجاك ... أو من غذاء شانه الإرتهاك

في زمان خروجه

وإن بدا بطيئا فالطعام ... يعسر منه للمعا الهضام

أو قلة في الدفع أو من برد ... أو من معاناة أمسكت بالشد

وإن بدا يسرع فالغذاء ... من شانه التزليق لا البقاء

أو من رطوبات من الأخلاط ... اندفعت إليه في إفراط

والماسريقا لم تكن جذابه ... أو الحاقنا به مانابه

كالقرح أو كمثل سوء الهضم أو مثل ضرب أو ضروب الشقم

فيما يصحبه مرض وفيه ورم وصديد وجوضة

وإن بدا يخرج ذا صياح دل على الكثير من رياح

وإن يكن بالفتح ذا امتزاج دل على الأورام في الأعضاج

وإن بدا الدم لدى الإخراج دل على القروح والإنضاج

وإن يكن قد زاد في النوبة دل على فرط من العفونة

وإن يكن من فوقه كالدهن دل على انسباك لحم البدن

وإن تكن بحته محللة فالبلغم الجامد قد تحلله

الاستدلال بالعرق

والعرق

والعرق الكثير في أمراض لها رطوبة من الأعراض

تخبر بالقوة من طباع لا مثل ما يبدو مع انتفاع

والعرق الكثير بالإفراط وقوة المريض في انبساط

فإنه من تعب الطبيعة وموتها في مدة سريعة

والعرق القليل في الأسقام دل على بدء من السآمر

وغلظ الخلط وضعف الدافع وقلة النضج ولين الطبع

ذكر كيفية العرق

وإن بدا العرق ذا ابيضاض دل على البلغم في الأمراض

وإن بدا أصفر فالصفراء وإن بدا أسود فالسوداء

وَإِنْ تَبَدَّا أَخْمَرٌ فَهُوَ مِنْ دَمْ ... وَمِثْلُهُ أَبْدَلْنَا بِالْمُطَيَّبِ

وَالْعَرَقُ اللَّطِيفُ مِنْ لَطَافَهْ ... فِي الْخَلْطِ وَالْغَلِيظُ مِنْ كَثَافَهْ

وَإِنْ يَعُمَّ الْجِسْمَ فَهُوَ خَيِّرْ ... وَإِنْ يَخُصَّ مَوْضِعًا فَشَيِّرْ

وَهَوَاذِ إِجْعَلْ فِي أَوَانِهْ ... مُلَيِّنًا لِلذَّرِّ أَوْ يُجَدِّدُهْ

فَهُوَ دَلِيلٌ جَيِّدٌ يُحْمَدُ ... وَضِدُّ هَذَا خَيِّرُهُ بَعِيدُ

ذِكْرُ الدَّلَائِلِ الْعَامَّةِ الْمُنْذِرَةِ

وَهِمَّةُ الْمُنْذِرِ لِلْمُخْرِجِ ... بِرَوْضٍ يَحْدُثُ لِلْبَدَنِ قَبْضُ

وَلِلَّذِي يُخْبِرُ مَا يَزُولُ ... إِلَيْهِ فِي عِلَّتِهِ الْعَضُّ لِلْبَدَنِ

أَمَّا الَّتِي تُخْبِرُ بِالْأَمْرَاضِ ... فَإِنَّهَا تُبْدِئُ بِالْأَعْرَاضِ

عَلَى امْتِلَاءٍ أَوْ عَلَى فَرَاغِ ... فِي سَائِرِ الْجِسْمِ أَوِ الدِّمَاغِ

وَالْعِرْقُ الْمُخْبِرُ بِامْتِلَاءِ ... كَرَاجِفٍ أَوْ كَثْرَةِ الْغِذَاءِ

وَقِلَّةُ الْحُكَامِ وَالرِّيَاضَهْ ... مُخْبِرَةٌ بِالِامْتِلَا أَعْرَاضَهْ

وَضِدُّ هَذِهِ مِنَ الْمَعَانِي ... يُخْبِرُنَا عَنْ مَرَضِ النُّقْصَانِ

ذِكْرُ الِامْتِلَاءِ وَأَوَّلُ الِامْتِلَاءِ الَّذِي بِحَسَبِ الْقُوَّةِ

الِامْتِلَاءُ تِسْعَةٌ فِي الْجِنْسِ ... بِحَسَبِ الْقُوَا الَّتِي فِي النَّفْسِ

إِنْ كَانَ بِالْقِيَاسِ لِلْمَغِيرَهْ ... لَمْ تَكُ شَهْوَةُ الطَّعَامِ خَيِّرَهْ

وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَوْلِ نُضْجٌ بَيِّنُ ... وَذَلِكَ الْحِينَ الْبَرَازُ لَيِّنُ

أَوْ كَانَ لِلْقِيَاسِ لِلْمُحَرَّكَهْ ... رَأَيْتَ تَصْعُبُ عَلَيْهِ الْحَرَكَهْ

أو كان بالثياب للتبطينه ... رأيت كل بضة رخيه

إذ جعل الضعيف من ثوب ... ما لم تطق حملا من الكثوب

وضاق عن يحمله اللطيف ... ولم يكن ممتاي التجويف

ذكر الامتلاء بحسب التجاويف

وغيره بحسب الأجواف ... إن كان ما يملأه هن جاف

وذا من الجنس امتلاء من دم ... نقي او ذي مرة أو بلغم

ورنما قويت النفوس ... ولم يكن يثقلها الكيموس

ذكر علامات غلبة الدم

إن يغلب الدم من الأخلاط ... فالنوم والصداع في إفراط

وغلظ العروق واحمرار ... ورنما نكلت الأفكار

وثقل الرأس وضيق الجنب ... وكسل والجوع عند اللبن

وثقل الأكتاف والتثاوب ... ورنما ثقلت الجوانب

ويظهر الرعاف والتمطي ... ويطلق الطبع بغير فرط

والخصب في العيش واحلام فرح ... وكثرة الألوان فيها والمرح

وحكة في موضع الفساده ... وحمرة العين بغير عاده

ودمل أو بثر في الجسم ... أو حلوة يأكلها في النوم

أو كان طعم الفم ذا حلاوه ... وقد تغذا قبل بالحلاوه

أو كانت الأعراض في الربيع ... أو في الشباب الأول البديع

36

يدلنا على الذمي من عمله ... وسخاها عند ذي بالعمله

ذكر علامات غلبة الصفراء

ان يغلب الأصفر من مراره ... وأنيث لون الجلد في اصفراره

وضعفت شهوته في المطعم ... مع مرارة اصيبت في الفم

ولذع معدة وفي مره ... وانطلق الطبع بها مره

وأرق وغارت العينان ... ويبس الفم مع اللسان

والبول في خلال ذا مصفر ... والغثي والجلدة تقشعر

والكرب والعطش بعد الصوم ... ورويه النيران عند النوم

ودقة النبض وجز البدن ... وكثرة الحمى بما يحن

وما والاه من الحمى تهاب ... في البلد الجنوب والشباب

وان توالى الأكل من خريف ... لاسيما ان كان في الصيف

ذكر علامات غلبة السوداء

ان غلب الجسم المرار الأسود ... فان لون الجسم منه كمد

وفكرة وشهوة في المطعم ... وحمضة توجد في طعم الفم

وحبث نفس معه قطوب ... والنبض في ابطائه صلب

ونبض معدة واسود بهق ... وجزع وسهر بلا قلق

والبول ابيض رقيق فج ... كذا البوال ليس فيه نضج

مع عدا يابس وهم ... وجزع مواتر وغم

وَإِنْ يَرَى مَهَالِكًا فِي حُلْمِهِ ... وَكُلَّ مَا يَرُوعُهُ فِي نَوْمِهِ

وَالسِّنُّ لِلْكُهُولِ وَالْخَرِيفُ ... وَالْبَلْدُ الشِّمَالُ فِي الْبَخِيفُ

ذِكْرُ عَلَامَاتِ غَلَبَةِ الْبَلْغَمِ

إِنْ غَلَبَ الْبَلْغَمُ خِلْطَ الْجِسْمِ ... فَثِقَلُ الرَّأْسِ وَطُولُ النَّوْمِ

وَكَسَلٌ وَقِلَّةٌ فِي الشَّهْوَهْ ... وَالاِمْتِلَاءُ بَقَيَانُ الْقُوَّهْ

وَكَسَلٌ فِي الْمَشْيِ أَوْ بِلَادَهْ ... إِلَى رُخَاوَةٍ بِغَيْرِ عَادَهْ

وَسَيَلَانُ الرِّيقِ وَالتَّهَجُّجُ ... وَلَوْنُهُ لَوْنُ بَيَاضٍ يَنْسَجُ

وَالنَّبْضُ فِيهِ غَلَظٌ بَطِيءُ ... وَالْبَوْلُ خَاثِرٌ غَلِيظٌ نَيِّئُ

وَلَا يُصِيبُ عَطَشًا وَإِنْ يَكُنْ ... فَبَلْغَمٌ مَالِحٌ أَوْ فِيهِ عَفَنْ

38

وَكُلُّ مَا يَغْمُرُ مِنْ رَطْبِ الْغِذَا ... وَعُمْرُ الشَّيْخِ وَأَوْقَاتُ الشِّتَا

بِلَا رِيَاضَةٍ وَلَا احْتِمَامِ ... وَنَوْمُنَا أَثْرَفُ فِي الطَّعَامِ

وَالْبَلَدُ الرَّطْبُ مِنَ الْأَنْهَارِ ... وَنَوْمُهُ يَحْلُمُ بِالْبِحَارِ

وَيَشْتَكِي فِي نَوْمِهِ كَابُوسَا ... وَلَا يَجِدُ هَضْمُهُ الْكَيْلُوسَا

وَإِنْ رَأَيْتَ لَازِمَ الْأَعْرَاضِ ... مِنَ الْقُرُورِيَّاتِ فِي الْأَمْرَاضِ

فَدَلِّمَتْ فِي حَالَةٍ صِحَاحِهَا ... فَكُنْ عَلَى زَوَالِهِ بِلِحَاحِهَا

ذِكْرُ الْعَلَامَاتِ الْمُنْذِرَةِ فِي الْمَرَضِ

إِنَّ الدَّلِيلَ مِنْهُ مَا قَدْ يُنْذِرُ ... بِالْمَوْتِ أَوْ بِصِحَّةٍ يُبَشِّرُ

وَهَذِهِ نَصُّهَا بِصِفَةٍ ... فَإِنَّهَا تَعْتَدُّهُ الْمَعْرِفَةِ

يري الطبيب علمها من نهلك ... فهو اذا اعزى ذاك لبلك

كما يري بعلمها من يسلم ... فهو بذا مبشر ومعلم

أول ذاك العلم بالأوقات ... وما يري فيها من الآفات

والعلم بالطويل والقصير ... وبالعسير الصعب واليسير

من مرض والحكم في الأزمان ... بما يري يحدث من بحران

ذكر العلم باوقات المرض

وكل ستم فله أوقات ... فيها يكون الموت والحياة

من ابتداء وصعود وانتها ... والموت يمكن على جميعها

ورابع يدعى بالانحطاط ... لا موت فيه من سوا اغلاط

والابتداء ضرر الافعال ... وضعفها عن سائر الاشغال

حتى ترى النضج على الاثقال ... في القئ والبراز والابوال

ثم ترى الصعود في الاطوال ... من نوب الحمى وفي الافعال

والانتهاء بعد هدي الحال ... اذا رأيت النضج في الكمال

ولم ترد في النوب الامراض ... بل شتوت في القدر الاعراض

وياخذ المرض في النقصان ... وربما انقضى على بحران

فاذا رأيت هذه العلامه ... فبشر العليل بالسلامه

فالموت لا يوجد في النزول ... ان لم يكن يخطأ في العليل

او وبا للحوكما لما رجح ... وكل ضر يعتري من خارج

وعلنا بحد الابتداء ... ينفع في تلطيف الغذاء

توسط التلطيف في الصعود ... فانه عون مع السعود

حتى اذا ما بلغ النهايه ... فاقصد من التلطيف نحو الغايه

ذكر العمر بطول المرض وقصره

وكل سقم ينقضي في مده ... فمن قصير اسمه ذو لجه

يقتل في القليل من زمان ... او ينقضي بجيد الجريان

وهو سريع النضج والاوقات ... صعب خطير الحال ذو آفات

تعرفه من قصر ابتدائه ... تعمل التدبير في غذائه

فلا كثير شتل قواه ... ولا العليل عادما غذاه

فتسقط القوة في ابتدائه ... ولا يجوز قبل منتهاه

بل الغذاء بحكم المقادير ... مقدرا كالزاد للمسافر

فان يسر صعوبة الاغلام ... وحطر الاوصاب والآلام

وقوة حالت الى السقوط ... والعقل في نقص وفي تخليط

والجسم لا تحمله قواه ... انذر بموت قبل منتهاه

واعرفه بالرديء من اعراض ... وبالزاري من الامراض

وبن طويل وهو شيء مزمنا ... بسرعة ليس يحل البدنا

لكنه يقتل بالذبول ... والسل والنزف او التحول

او شتفي في زمن طويل ... وينقضي بالنضج والتحليل

تعرفها بخفة الاعراض ... وكل بارد من الامراض

لا تغذه بطعم قليل ... تشبط القوى بالتعليل

وبين هذين مقام معتدل ... لم تمضه او فاته ولم تطل

فوسط الغذاء في تلطيف ... لا بقوته ولا الضعيف

ذكر معرفة الجران

واعلم بان الحذق في الجران ... تغيره بسرعة في آن

يحدث عن صعوبة في العرض ... ومن جهاد النفس عند المرض

تفضي الى الموت او الحياة ... بالمرة في اليسير من اوقات

بين القوا وسقمها مغالبه ... في شدة فانها مجاربه

ان تغلب القوة فالجران ... يجود والحيوة والامان

او يغلب المرض فالوفاة ... حتم على الانسان والبهائم

ذكر ضروب التغاير

والتغاير ضروب ستة ... يبطئ فيها الامر او يثبته

من انقلاب الجسم في اوقات ... قليلة للخير والحياة

ينذر فيها قبله ما يحمد ... وذاك جران صحيح جيد

وغيره من انقلاب مسرع ... يفضي الى الموت وشر مضرع

يضيق فيه بالطبيب المسلك ... وذاك جران ردي مهلك

وثالث الى انقلاب مبطئ ... يفضي الى حال صحيح مبرئ

وليس بالجران بل تحليل ... يأتي على القليل فالقليل

ورابع يبطئ في انقلاب ... يدخل بالمتة شر باب

وليس بالتحليل بل ذبول ... يحلل القوام من العليل

وخامس من انقلاب وسط ... يقضي إلى الموت وشر فرط

وسادس يقضي إلى الحياة ... في التوسط من الأمر وقاني

وذان جرحانان مدعيان ... مركبين وهما صنفان

وجيدا لجران ما في المنتهى ... عند كمال النضج مع قرط القوى

وضده ما كان في الضعيف ... وهو من الجران غير جيد

ذكر ما يحتاج إليه في الجران

وأنت تحتاج مع الجران ... إلى ثلثة من المعاني

العلم بالأنذار والأيام ... وعلم ما يدك من إعلام

تعلمنا بأي نوع ينقضي ... إذا انقضى جران كل مرض

ذكر العلامة المنذرة بالجران

وكل جران أتى مهددة ... من شدة الأعراض ما سنذكره

كخلطة في العقل والإحساس ... ووجع في الأذن أو في الرأس

وسيلان ما يجري من الدموع ... وقلق وقلة الهجوع

أو اضطراب الحركات أو ارق ... ووجع في صدره أو في العنق

أو اشتهاء التبن من عمره ... والعين في حركة وجمده

والضرس في الضر والاصطكاك ... والاسنة في الاكال والاحتكاك

وللشغاة تارة تقليص ... وتارة يرى لها تقصيص

وسرعة النفض واختلاب ... لبارد الهواء واضطراب

وسرعة النبض مع التواتر ... وسعلة شاب بالعرواعد

وخفقان دايم وغشي ... ونهضة من فرشه ومشي

ووجع في الخلق او في المري ... والكرب ان دام بفرط غثي

والخفس في الاجناب والاضلاع ... وشدة الآلام والاوجاع

ووجع مواتر في المعدة ... او يشتكي طحاله او كبده

ووجع في البطن او في العانة ... كذلك في الكلى وفي المثانة

وثل ما يحدث من فرط الالم ... في دبر او في قضيب او رحم

او وجع في سائر المفاصل ... او بعضها من خارج او داخل

وهذه اذا تراها تصعد ... في يوم نجران فذاك جيد

لاسيما ان كان نضج قد ظهر ... اولا فما الضد ترى هذا الخبر

ذكر ايام البحران

وسبب البحران ان صح الخبر ... بات في الامراض تأثير القمر

لانه شيء سريع الحركة ... يقطع في عهد قريب فلكه

وتارة يقوى وطورا يضعف ... وذا بصنعة النجوم يعرف

تأييده اذ ليس بالمحسوس ... لاني سعوده ولا النحوس

حِينَ يَبِينُ شَكْلُهُ لِلْحِسِّ ... مَا صَارَ فِيهِ مِنْ ضِيَاءِ الشَّمْسِ

وَرَبْعُهُ يَبْرُزُ فِي الْأَرْبُوعِ ... وَصِفْهُ يَنْمِي فِي الْأُسْبُوعِ

وَالسُّقْمُ لَا يَكُونُ دُونَ قَطْعِ ... يَضْعُفُ فِيهِ بَعْدَهُ عَنْ طَبْعِ

وَإِنْ تَمَادَى فِي الصُّعُودِ الْقَمَرُ ... عَاشَ الْعَلِيلُ وَاسْتَطَالَ الْعُمُرُ

وَإِنْ تَمَادَى فِي الْهُبُوطِ مَاتَا ... وَانْقَطَعَ الْعُمْرُ بِهِ وَفَاتَا

إِذَا أَتَى الْخُرَّانُ فِي الْأَرَابِعِ ... طُورًا وَطُورًا جَاءَ فِي الْأَسَابِعِ

وَهَذِهِ الْحُذَّانُ فِيهَا جَيِّدُ ... يَعْجَبُ إِذْ رَأَوْا وَنُجْحًا يَشْهَدُ

وَهَذِهِ تَجْرِي عَلَى أَدْوَارِ ... لِأَنَّهَا يَحْكُمُهَا الْأَقْدَارِ

وَغَيْرُ هَذِهِ فَلَا دَوْرَ لَهُ ... لِأَمْرِ أَعْمَامٍ بِأَشْكَالِهِ

وَمَا لَهَا نُضْجٌ وَلَا انْدَادُ ... بَلَى وَفِي أَغْرَاضِهَا الْخُطَّادُ

وَهَذِهِ لَيْسَتْ بِهَا جَوْرِيَّهْ ... إِلَّا بِأَنْ كَسْتُهُ رَدِيَّهْ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى مَا يَنْتَفِي فِيهِ الْخُرَّانُ

فَإِنْ رَأَيْتَ مَرَضًا دَنِيَّا ... صَعْبًا شَدِيدًا هَائِجًا رَدِيَّا

وَقَدْ بَدَتْ أَغْرَاضُهُ فِي الرَّأْسِ ... وَاتَّبَعَتْهُ سَائِرُ الْحَوَاسِّ

وَحُمَّةٌ وَحِكَّةُ الْأَنَافِ ... فَإِنَّ ذَا الْخُرَّانِ بِالرُّعَافِ

وَإِنْ تَكُنْ أَغْرَاضُهُ مِنْ أَسْفَلِ ... بِوَجَعٍ فِي سُرَّةٍ مُتَّصِلِ

وَقَدْ كَانَ طَمْثُهَا فِي خُبْثِ ... فَإِنَّمَا جُرَاحُهَا بِالطَّمْثِ

أَوْ سَلِمَ الْأَعْلَى مِنَ الْأَوْجَاعِ ... وَكَانَ فِي السُّفْلَى مِنَ الْأَضْلَاعِ

وكان يشكو ذا العليل كبده ... وسل الوجع يخبرك بما عنده

فلست ان انذرته بخاسر ... فذاك يجزاه بما لقوا معي

او يكن المرض من صفراء ... وكان بي او غابت الاشهاء

وكان في بزسامه استيلاه ... وكثر الصداع والبث لاه

فلا تكن من ذاك في محاف ... فان ذا المحبة بالمرء عاف

وان تكن اغراضه في المعده ... وكان يشكو قبل ذاك كبده

وكان في كرب وفرط غثي ... فانما يخبرانه بالقيء

او سلم الرأس من الصداع ... وكان يشكو البطن من وجاع

وظهرت سرته صديعه ... واعتقلت من قبل ذا المعيه

فكن من الامر على اجتهاد ... فان ذا المحبوان بالبراز

او يسلم البطن من البواء ... ولم يك المرض ذا بلاء

بل كان منه كرب قليل او ورق ... ولم يكن اعراضه فيها عرق

وكان في اعراضه ليسا نه ... وكانت الاوجاع تحت الياته

فخذ بهذا الامر صحيح قولي ... فان بخار الفتي بالبول

او سلم البول عن اعراك ... ولم يكن في ياته بشاك

وكانه ذا سقيم النسام ... ولم يكن فرط من الآلام

ولم يكن بين شديد وارق ... فانما بخبرانه هذا بالعرق

فان يكن في عدد الآلام ... فانما بخبرانه او رام

وَاسْتَعْمِلِ التَّدْبِيرَ بِالْعَلَامَهْ ... دَلَّتْ عَلَى الْمَوْتِ أَوِ السَّلَامَهْ

ذِكْرُ الْعَلَامَاتِ الْمُنْذِرَةِ بِالْمَوْتِ وَقَدَّمْنَا فِي الْعَلَامَاتِ الْمَأْخُوذَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ

كَرَاهَةُ الضَّوْءِ وَدَمْعٍ جَارِي ... بِشِدَّةِ التَّحْرِيكِ وَازْوِرَارِي

وَصِغَرٍ فِي عَيْنِ فَرْدٍ جَانِبِ ... وَالْفَمُ يَفْتَحُ بِلَا سَبَبِ

وَالْمَرْءُ يَسْتَلْقِي عَلَى قَفَاهُ ... قَدْ زَحَّتْ يَدَاهُ أَوْ رِجْلَاهُ

وَإِنْ بَدَا يَنْزِلُ عَنْ مَرْقَدِهِ ... وَكَاشِفًا عَنْ رِجْلِهِ وَيَدِهِ

أَوْ إِنْ تَشَكَّلَ بِشَكْلٍ مُنْكَرِ ... وَقَدْ بَدَا يَعْنِي بِنَفْثِ الزِّبْرِ

أَوْ ثَقُلَتْ أَطْرَافُهُ فِي الْمُنْتَهَى ... أَوْ قَدْ بَدَا مُتَعَلِّقًا بِمَا يَرَى

وَصَرَّ الْأَسْنَانِ دُونَ عَادَهْ ... وَلَحْ الْيَدَيْنِ بِالْوِسَادَهْ

أَوْ إِنْ تَخَيَّلَ غُلَامًا أَسْوَدَا ... يُرِيدُ أَنْ يَغْلِبَهُ إِذَا بَدَا

أَوْ إِنْ يَكُنْ فِي مَرَضٍ ذِي حِدَّهْ ... فَمَوْتُهُ تَقْرُبُ مِنْهُ الْمُدَّهْ

وَإِنْ بَدَا يُكَتِّمُ فِي هَذَرِ ... أَوْ إِنْ تَرَى خَيَالَهُ فِي صَحْرِ

أَوْ إِنْ تَشَكَّى بِالْعَمَى وَالصَّمَمِ ... أَوْ سَقَطَتْ قُوَّتُهُ عَنْ أَلَمِ

أَوْ إِنْ رَأَى فِي الْمُنْتَهَى مِنْ نَوْبِهِ ... ثَلْجًا بَدَا يَنْزِلُ فَوْقَ جِسْمِهِ

وَنَفَسٍ مُضْطَرِبٍ ذُو بَرَدِ ... عَالٍ فَإِنَّ ذَاكَ شَيْءٌ مُرْدِي

وَسَهَرِ اللَّيْلِ وَنَوْمِ الْيَوْمِ ... أَوْ عَدَمِ الْمَرِيضِ كُلَّ النَّوْمِ

أَوْ سَاءَتِ الْحَالُ بِذِي الْمَنَامِ ... سُوءًا فَكَانَ عِلَّةَ الْآلَامِ

وَإِنْ أَتَى طَبِيبُهُ الْقَانُونَا ... وَلَا يَرَى لِعِلَّهِ مُبِينَا

ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة من حالات البدن

وأوجه ما أشبه وجه الميت ... والطبي الصدغ من المشقية

وانقبضت من بردها الأذنان ... وانقلبت وغارت العينان

وجمرة العينان أو سوادها ... أو ان نتنت أو ان بدا كمدادها

أو سكنت أو شخصت أو برزت ... أو كانت الأجفان منها التوت

واجتذ أنف والتوا بجبهة ... وبان تقليص بجنب شفة

والبرد في الأطراف من انسان ... والفرح والسواد في اللسان

مع اضطراب وأمور مقلقة ... فانها ردية في الخلقة

وجمرة وخضرة الأظفار ... واخضر ما في الجسم من آثار

ويرقات قبل سابع أتى ... إلى هزال في الشراسيف بدا

والبرد ان بدا على سطح البدن ... والحر في باطن ذاك قد لمن

لا سيما ان كان ذا انتفاخ ... على رئيسة من الأعضاء

فيبيض الوجه مع الأطراف ... من قبل أسبوع في أمر كاف

بان ذا الشخص سريع الحين ... فلا يرى يبلغ أسبوعين

أو شك الحي بلا انفراج ... أو ان ترى تشتد في الأزواج

باب العلامات المنذرة بالموت المأخوذة مما يبرز من البدن

ان البخار اسودا أو اخضرا ... ومنتنا ودسما واحمرا

ومثل ماء وبزاز زبدي ... وأبيض جميعها أمر ردي

وَإِنْ بَدَا مُخْتَلِفَ الْأَلْوَانِ ... فَالْمَوْتُ إِنْ لَمْ يَكُ عَنْ خُسْرَانِ

وَإِنْ رَأَيْتَ شَهْوَةً فِي ضَعْفِ ... وَخُوذَاكَ مِنْ مَرَارَةٍ وَصَرْفِ

وَقَطْعُ الدَّمِ الْعَتِيقِ فِيهِ ... وَقَطْعُ اللَّحْمِ الَّذِي يَلِيهِ

وَإِنْ تَرَاءَ الدَّمُ بَعْدَ الْمَرَّهْ ... لَا مِثْلَ أَنْ يَلْدَعَ كُلَّ مَرَّهْ

وَإِنْ بَدَا بَرَادَهُ سَوْدَائِي ... بَعْدَ نُهُوكِ جِسْمِهِ بِدَائِي

وَاعْتَقَلَتْ طَبِيعَهُ فِي الْخِرْقَهْ ... فَإِنَّ تِلْكَ لِلدِّمَاغِ مُقْلِقَهْ

وَإِنْ بَدَا مَوْتًا وَهُوَ حَيِّ ... وَلَمْ يَكُنْ عَنْ عَادَةٍ فَهُوَ رَدِّ

بَوْلٌ رَقِيقٌ أَسْوَدٌ قَلِيلُ ... مَوْتٌ إِذَا يَبُولُهُ الْعَلِيلُ

وَهَذَيَانٌ مَعَ رَقِيقِ بَوْلِ ... أَعْظَمُ مَا يُصِيبُهُ مِنْ هَوْلِ

وَالنَّتْنُ وَالرَّعَافُ فِي سَوَادِ ... وَفِي بُثُورٍ فَمِنْ فَسَادِ

تَوَاتُرٌ وَقِلَّةٌ فِي النَّفْثِ ... فِي مَرَضِ السِّلِّ دَلِيلُ خُبْثِ

وَالنَّفْثُ ذُو الْأَلْوَانِ وَالضُّعُوبَهْ ... وَسُعْلَةٌ عَنْ مِيتَةٍ قَرِيبَهْ

وَعَرَقٌ يَخُصُّ بِالدِّمَاغِ ... وَلَا يَرِيحُ بَعْدَ الِاسْتِفْرَاغِ

ذِكْرُ الْعَلَامَاتِ الْمُنْذِرَةِ بِاللَّامَةِ

الْوَجْهُ إِنْ بَدَا كَمَا قَدْ كَانَا ... فِي صِحَّةٍ فَنَّ انْتِبَانَا

وَالْجِرَّانِ بَدَا عَلَى اعْتِدَالِ ... وَلَمْ يَكُ الشُّرُوفُ ذَا هُزَالِ

وَرُمَّانٌ بَعْدَ سَلِيمٍ أَبَدَا ... وَالذِّهْنُ مِنْهُ سَالِمًا فَلَا رَدِي

وَقُوَّةٌ فِي الْجِسْمِ وَفِي الْحَرَكَهْ ... وَخِفَّةٌ لِلزِّيِّ مُشْتَرَكَهْ

وان بدا مضطجعا كالعادة ... واخذه في ليله زيادة

ولم ينم في اكثر النهار ... وكان بعد النوم ذا فساد

وكل نوم قد ازال مثل لم ... وهذيان واراح من سقم

ومرض الدماغ والاعضاء ... يشارك الدماغ في الاذى وآه

ان سلت من هذيان دايم ... فان ذا المريض جد سالم

وان بدا الحطاس في البرسام ... فهو على البرء من الاعلام

كل رعاف ودم من اذن ... في مرض التايف شفاء البدن

ونفس بلا تواتر يرى ... ولا تقاوت فخذه ما جدا

ولا انقطاعه ولا انتصابا ... وليس شيخ لما اصابا

وبعضه في قوة سول ريق ... ولا بد انفسه كالمحترق

وسهوة وقوة انفصام ... ونحوه معتدل القوام

ولونه يعتدل في الصفرة ... بلا سواد يحرق او خضرة

او خرج الخلط مع الخيانة ... في يوم بحران فمن حيوة

وكان هذا الخلط منه المرض ... وزال من زواله ذا العرض

ان تخرج المرة زال السقم ... وزال في سقم الدماغ الالم

دم البواسير من الطحال ... وما لخولیا صلاح الحال

رد رب الماء وخلط بلغمي ... في حبن شفاء ذاك المستقم

وغرة ان خرجت في الرمد ... فذاك عن برء سريع الامد

وَإِنْ رَأَيْتَ الْبَوْلَ أَبْيَضَ رَاسِبًا ... وَأَنِيفَ الثِّقْلِ مَعَ سُخُونَةِ الْمَاءِ

وَإِنْ رَأَيْتَ مَرِيضٍ عَرَقَهُ ... مُعْتَدِلَ الْأَمْرِ يُحْمَى مُخْرِقَهُ

وَإِنْ رَأَيْتَ وَرَمًا فِي الدُّبَّهْ ... مِنْ خَارِجِ الصَّدْرِ فَذَاكَ مُصْلِحَهْ

وَرَمُ الْأُنْثَيَيْنِ بُرْءُ الْبَدَنِ ... إِذَا تَرَاهُ فِي الشِّعَابِ الْمُرْتَمِنِ

وَوَرَمُ الرِّجْلِ بِذَاتِ الشَّدَرِ ... وَوَرَمٌ يَنْزِلُ فِي الْأُذُنِ

وَالْقَرْحُ فِي الْمَخْرَجِ فِي السُّنَّهْ ... فِي الْعَبْدِ شَيْءٌ مُنْذِرٌ بِالْفِضَّهْ

وَبُرْءُ دَاءِ الثَّعْلَبِ الدَّوَالِي ... وَبُرْءُ مَا فِي الْبَطْنِ وَالطِّحَالِ

كُلُّ الْجُشَاءِ حَامِضًا فِي الذَّلْقِ ... مِنَ الْعَافِ مُنْبِكٌ لِلزَّوْقِ

وَإِنْ بَدَتْ حُمَّى عَلَى تَنْفِيضِ ... أَوْ صَرْعٍ فَذَاكَ مِنْ تَشْنِيجِ

وَإِنْ رَأَيْتَ بَاسُورٍ فُوَاقَا ... وَجَاءَ الْعُطَاسُ قَدْ أَفَاقَا

ذِكْرُ وُجُوهِ الْعِلَلِ عِنْدَ الْحُكْمِ الْأَدِلَّةِ

وَاللُّزُومُ الْقِيَاسُ فِي الْعَلِيلِ ... إِذَا أَرَدْتَ الْحُكْمَ بِالدَّلِيلِ

فَعِلَّةُ الدَّلِيلِ صَادِقٌ نَجَاهُ ... وَغَيْرُهُ يُكَذِّبُهُ سِوَاهُ

أَنَا الَّذِي يُصَدَّقُ فِي الْأَنْبَاءِ ... فَحَادِثُ الرَّأْسِ مِنَ الْأَعْضَاءِ

وَأَنْ تَرَى الصَّادِقَ مِنْهَا شَاهِدَهْ ... وَمِثْلُهُ فِي بَدَنٍ يُضَادِدُهْ

أَكْثَرُ مَا يُرَى عَلَى تَضَادُدِ ... فِي الْبَدَنِ الضَّعِيفِ مِنْ شَوَاهِدِ

فَكُلُّ مَا يُضَادُّ الْعَلَامَهْ ... يُصَدَّقُ فِي الشِّفَاءِ بِالسَّلَامَهْ

وَكُلُّ مَا يُخَالِفُ الْأَنْبَاءَ ... يُصَدَّقُ بِالْمَوْتِ فَلَا بَقَاءَ

فإن تصادفك العلايم ... صعبة فذاك شك دآيم

فقف على الأحكام والقضاء ... وكن من الأمر على رجاء

وقف إذا تعادلت في مذهب ... واقض إذا ترجحت بالأغلب

تم جزء العلم من الأرجوزة بحمد الله ومنه

وصلواته على محمد وآله وصحبه

أجمعين

يتلوه الجزء الثاني من الأرجوزة وهو جزء

العمل وتقسيمه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

وإذ نظمت في كتاب العلم ... ما في الطب ما سمعته من نظمي

وكان أن أنظمه في أملي ... فها أنا مبتدئ بالعمل

قد قلت في مبتدإ الكتاب ... ما احتجت أن أذكر في الباب

وعمل الطب على ضربين ... فواحد يعمل باليدين

وغيره يعمل بالدواء ... وما يقدر من غذاء

أما الذي يعمل بالتدبير ... فذاك أمر ليس بالحقير

وهو على ضربين عند العشة ... فواحد يدعى بحفظ الصحة

وجزؤه الآخر برء العلة ... وهو لعمري غاية الأطبة

تقديم عمل حفظ الصحة وهو الأول من العمل بالتقدير والطب ذا آه

والحفظ للصحة في الصحيح ... مثابة بقول مطلق صحيح

وللذي صحته لم تكمل ... وهو على ضربين عند العمل

ما ضعفه شيب بكل ذاته ... وكل وقت كان من أوقاته

كالشيخ والناقه أو كالطفل ... فضعفهم مختلط بالكل

ومن يرى في جسمه ذليلا ... يخاف منه أن يرى عليلا

ومن ترى الضعف ببعض جسمه ... من جله أو لحمه أو عظمه

كمن يرى معدته ضعيفه ... باردة بطبعها سخيفه

ومنه ما آفته في الرحم ... كأصح سادسة أو وهم

وما ترى بحسب الأسنان ... وفي زمان دون ما زمان

كلين المزاج في صباه ... ضعف وفي كبره قواه

وياس يضعف في الخريف ... وليس في الربيع بالضعيف

تدبير الصحيح بقول مطلق في هوائه جملة وخاصة في صيفه

لحفظ في الصحة جنس مشتمل ... من عمل الطب على ضرب عمل

أن المزاج إن ترد بقاه ... بحاله شبه بما عذاه

والحسم إن تعزم على إخراجه ... من طبعه فالضد من مزاجه

ورد بالصحيح بالأطلاق ... كما يرى على الصحيح باقي

لكن بلاد ربع الأقاليم ... ما كان منها ذا بخار سالم

وما علي الصحراء منه يشرف ... واعتد الشرب فهو الطف

ومل لدى الصيف الى الجبال ... والبلد المفتوح للشمال

والليل في العالي من المحال ... وبالنهار انزل الدهاليز

واعدل عن الاصواف والاقطان ... ومل الى الخفيف من كتان

واستعمل البارد من رنجان ... ومثل دهن الورد من اذهان

واختط على عينيك من عبابر ... ومن ذواخن ومن حبابر

ومن شعاع الشمس والسموم ... ومن لقاء الوهج من حميم

ولا تطل قراءة الدقيق ... نقش وخط مدمج التعليق

تدبير المأكل بالجملة وخاصة في الصيف

اقل ما يوكل في النهار ... والليل مرة من المرار

واكثر الاكلات مرتين ... والاوسط الثلاث في يومين

اطل زمان الاكل تستتمه ... ودقق المضوغ تستهضمه

وكل ما يأتي عليك خصمه ... فانه صعب عليك هضمه

وكل ما تختار من شهي ... تكره ان تغذى به دنيء

فاقصد بحكمة الى علاجه ... بضده المصلح من مزاجه

رب مزاج لين بالسوء ... يصلح بالردي من الغذاء

وعادة الانسان مثل القوة ... فلا تضع من مكان الشهوة

وكل عادة تضر اهلها ... فاقطع بتدريج الزمان اصلها

وَقَدِّمِ الرَّطْبَ وَأَخِّرْ قَابِضًا ... وَامْزِجْ بِطَعْمِ الْحُلْوِ طَعْمًا حَامِضًا

وَأَصْلِحِ الْيَابِسَ بِاللَّذُونِهِ ... وَأَصْلِحِ الْبَارِدَ بِالسُّخُونِهِ

وَإِنْ يَكُنْ سُخْنًا فَشُبْ بِالْبَرْدِ ... وَإِنْ يَكُنْ رَطْبًا فَشُبْ بِالشَّدِّ

وَإِنْ تَخَفْ وَخَامَةَ السَّمِينِ ... وَمَا يَشِي الْهَضْمَ مِنَ الدُّهُونِ

فَشُبْهُ بِالْمِلْحِ أَوِ الْخَرِيفِ ... إِنَّمَا عَوْنٌ عَلَى التَّلْطِيفِ

بَعْدَ الرِّيَاضَاتِ يَكُونُ الْأَكْلُ ... وَبَعْدَ مَا يَخْرُجُ مِنْكَ الثِّقْلُ

فَاطْلُبْ لِأَكْلِكَ مَكَانًا لِرَاحَهْ ... وَفِي مَكَانٍ بَارِدٍ رِيَاحَهْ

وَاجْعَلْ لِذَاكَ زَمَانًا بَارِدَا ... وَكُنْ لِذَا اللَّذِ بِيرِفِيهِ قَاصِدَا

تَدْبِيرُ الْمَأْكَلِ فِي الصَّيْفِ

وَقَلِّلِ الْغَذَاءَ فِي الْمَصِيفِ ... وَمِلْ بِالْغَذَا وَالِي اللَّطِيفِ

وَاجْتَنِبِ الْغَلِيظَ مِنَ الْجِمَانِ ... وَمِلْ إِلَى الْبُقُولِ وَالْأَلْبَانِ

وَالسَّمَكِ الطَّرِيِّ وَالْجُدْيَانِ ... وَوَسَطِ السِّنِّ مِنَ الْحَمَلَانِ

وَمِنْ فَرَارِيجٍ وَمِنْ دَجَاجِ ... وَلَحْمِ طَيْهُوجٍ وَمِنْ دُرَّاجِ

مِنْ كَذَبْرِيَّةٍ وَسُكْبَاجِ ... وَحِضْرِمِيَّةٍ وَزِيرْبَاجِ

وَجَنِّبِ الْحُلْوَا إِلَى الْخَبِيصِ ... وَعُجَّةَ الْكُرَّاثِ وَالْفُصُوصِ

وَمِلْ إِلَى الْهَلَامِ وَالْقَرِيصِ ... وَكُلِّ مَا لَطَّفَ يَرُ وَالْحُصُوصِ

تَدْبِيرُ الْمَشْرَبِ

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْعَمَ مِنَ الْعَيْشِ ... فَالْجَوْفَ قَسِّمْهُ عَلَى ثَلَاثِ

لِلشَّرْبِ الثُّلُثُ وَلِلْغِذَآءِ ... ثُلُثٌ وَمَا بَقِيَ مَكَانُ الْمَآءِ

قَلِيلُ مَآءٍ بَارِدٍ يَرْوِيكَا ... وَكَثْرَةُ الْعَابِرِ لَا يَشْفِيكَا

وَالثَّلْجُ لَا تُكْثِرْ بِهِ فِي الشَّرَابِ ... فَإِنَّهُ يَضُرُّ بِالْأَعْصَابِ

لَا تَسْقِ ثَلْجًا سِوَى الثَّمِينِ ... الدَّمَوِيِّ اللَّحْمِ الْمَتِينِ

حِرْصَكَ لَا تَشْرَبْ عَلَى الْخِوَانِ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ لِشَرَقِ الْإِنْسَانِ

لَا تَأْخُذِ الْمَاءَ عَلَى الطَّعَامِ ... وَلَا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ حَمَّامِ

وَلَا عَلَى الرِّيَاضَةِ الْقَوِيَّهْ ... أَوِ الْجِمَاعِ إِنَّهُ بَلِيَّهْ

وَإِنْ دَعَتْ لِذَلِكَ الضَّرُورَهْ ... مِنْ قِلَّةِ الصَّبْرِ فَخُذْ يَسِيرَهْ

حَتَّى إِذَا مَا مِلْتَ بِالطَّعَامِ ... فِي أَسْفَلِ الْجَوْفِ إِلَى انْهِضَامِ

فَخُذْ مِنَ الْمَآءِ الَّذِي يَرْوِيكَا ... أَوْ خُذْ مِنَ الشَّرَابِ مَا يَكْفِيكَا

حَتَّى إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ رِيَّكَا ... عَنْ شِبَعٍ أَوْ عَنْ شَرَابٍ سَكَرِكَا

وَجَاءَكَ الْعَطَشُ فَلْتُجَانِبْ ... فَإِنَّ ذَا الْعَطَشِ أَمْرٌ كَاذِبْ

تَدْبِيرُ النَّبِيذِ وَشُبْهَتُهُ

فِي الشُّرْبِ لَا تَقْصِدْ إِلَى الْكَثِيرِ ... وَاقْنَعْ مِنَ النَّبِيذِ بِالْيَسِيرِ

لَا تَدْمِنِ النَّبِيذَ كُلَّ يَوْمِ ... وَلَا تَكُنْ تَشْرَبُ بَعْدَ الصَّوْمِ

وَلَا عَلَى الطَّعَامِ ذِي اللَّطَافَهْ ... وَلَا عَلَى الْغَذَآءِ ذِي الْخَرَافَهْ

إِيَّاكَ أَنْ تُكْثِرَ طُولَ الدَّهْرِ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ فَمَرَّةً فِي الشَّهْرِ

وَالشَّيْءُ مِنْهُ فِي الْقَلِيلِ النَّزْرِ ... وَفِي كَثِيرِهِ ضُرُوبُ الضُّرِّ

وَمَنْ بِهِ كُنْ يَصْدَعُهُ الْعِقَادُ ... وَيَعْتَرِيهِ الْحَزُّ وَالْحُمَّادُ

فَاسْقِهِ شَرَابَهُ الرَّيْحَانِي ... وَلْيَتَقَلْ مِنْ حَامِضِ الرُّمَّانِ

وَبِالسَّفَرْجَلِ وَبِالْخِيَارِ ... وَامْزِجْ لَهُ الْمَاءَ مَعَ الْعُقَارِ

وَمَنْ شَكَا يَبْسَ الرَّاحِ بِالرِّيَاحِ ... فِي جَوْفِهِ فَاسْقِهِ صِرْفَ الرَّاحِ

الْأَضَدُّ الْقَوِيُّ فَهُوَ الصَّالِحُ ... لِذَاكَ وَالثِّقْلُ لَهُ الْمَوَائِحُ

وَالْأَبْيَضُ الْمَائِيُّ فِي الْمَصِيفِ ... فَإِنَّهُ أَشْبَهُ بِاللَّطِيفِ

وَامْزِجْهُ بِالْمَاءِ وَثَقِّلْ حَامِضَ ... وَكُلْ عَلَيْهِ إِنْ أَكَلْتَ الْقَابِضَ

تَدْبِيرُ النَّوْمِ

لَا تُطِلِ النَّوْمَ فَتُؤْذِي النَّفْسَا ... وَلَا تُؤَرِّقْهَا فَتُبْرِي الْحِسَّا

وطول

وَطُولُ النَّوْمِ يُغْرِي الْمُنْهَضِمْ ... مِنَ الطَّعَامِ أَوْ يُغْلِي إِثْرَ التُّخَمْ

وَلَا تُطِلْ نَوْمًا بِوَقْتِ الْجُوعِ ... يُبَخِّرُ الرَّأْسَ مِنَ الرَّجِيعِ

ثُمَّ بِاسْتِنَادٍ أَثَرَ الطَّعَامِ ... حَتَّى يَحِلَّ مَوْضِعَ الْهَضَامِ

تَدْبِيرُ الْحَرَكَةِ

لَا تُرْهِقِ الرِّيَاضَةَ الْقَوِيَّهْ ... وَلَا تُؤَدِّغْ بَلْ عَلَى السَّوِيَّهْ

وَرُضِ الْأَعْضَاءَ كَيْ يَعِينَا ... مَا خِفْتَ أَنْ يَجْمَعَ خِلْطًا دُونَا

بِالشَّيِّ إِنْ شِئْتَ أَوِ الْمِضْرَاعِ ... حَتَّى تَرَى النَّفْسَ فِي ارْتِفَاعِ

وَلَا تَرُضْ مَنْ كَانَ ذَا خُمُولِ ... كَيْ لَا تَزِيدَ مِنْهُ فِي التَّخْلِيلِ

وَرُضْ كَثِيرًا الشَّخْمَ وَالسَّمِينَا ... وَنَظِّفْهُ إِنْ يَكُنْ بَطِينَا

وانقص من التعب في الصيف ... فأنت بالعرف في تلطيف

وقد ذكرت في كتاب العلم ... تدبير ما تحتاجه في الجسم

من قرع ما يفصل أو من حبس ... وما تريد من زعاف النفس

تدبير ثاب في فصول العام

وكل ما ذكرته في الصيف ... مما أعاد تربته بالكيف

فافعله في الحرور والشبان ... وفي الجنوبي من البلدان

وفي الشتاء فامثل بضده ... كما تقاوم أليم برده

وامض على الربيع والخريف ... بين الشتاء منك والصيف

وجفف الربيع والخريفا ... رطبه بل حبب به التجفيفا

بالي الربيع وابتدا الخريف ... دبرهما كالحال في الصيف

وأول الربيع في التدبير ... كمثل الخريف في الأخير

دبرهما كالحال في الشتاء ... أعني بما ينحن من غذاء

هذا الذي ينفعل في حال الحضر ... ومن يسافر فاغتمده في السفر

تدبير المسافر وخاصة في البحر

من كان منهم راكبا في البحر ... أو كان يوما راهبا في البر

انفعهم الركوب في الشتاء ... في البحر والمسين في الأنواء

ومن يلج ردله في الماء ... واختر له الصالح من وعاء

زوده بالرطب من العذاء ... ومطلق الطبع من الدواء

وَإِنْ تَخَفْ مِنْ مَيْدِهِ أَسْهَلْهُ ... فَإِنْ فَعَلْتَ بَعْدَ ذَا أَخَفَّ مِنْهُ

أَدْخِلْ لَهُ مِنَ الزُّبُوبِ حَامِضَهْ ... وَامْزِجْ لَهُ فِيهَا مِيَاهًا قَابِضَهْ

وَحِمِّهُ فِيهَا مِنَ الْأَوْظَارِ ... اعْدِدْ لَهُ التَّطْيِيفَ مِنْ أَظْمَارِ

وَمِنْ عِلَاجِ الْعَقْلِ مِنْ مُسَافِرِ ... وَلَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِهَا بِقَادِرِ

فَالصُّوفُ خُذْ وَاقْتُلْ قَمِيلَ مِنْهُ ... وَاقْتُلْ بِدُهْنِ زَيْبَقًا وَاذْهِنْهُ

وَبَيْنَ تَوْبَيْهِ فَقَلِّدْنَهُ ... حَتَّى تَرَى الْقَمْلَ سَقَطْنَ عَنْهُ

تَدْبِيرُ الْمُسَافِرِ فِي الْبَرْدِ وَخَاصَّةً فِي الْبَرَدِ

وَمَنْ يَكُنْ مُسَافِرًا فِي الْبَرْدِ ... فَاعْمَلْ عَلَى عِلَاجِهِ فِي الْقَرِّ

خُذْهُ أَنْ يُصِيبَ ذَاكَ الثَّلْجُ ... فَإِنَّهُ مِنَ الْجُمُودِ يَجْمُو

أَطْعِمْهُ مَا يُشْبِعُ مِنْ طَعَامِ ... كَيْ لَا يُصِيبَ الْجُوعُ بِالْجِسَامِ

أَدْخِلْهُ أَنْ يَضْرِدَ إِلَى الْحَمَّامِ ... أَلْصِقْ بِهِ الْمُخَصِّبَ مِنَ الْجِسَامِ

إِنْ يَقْمِرِ الْجِلْدَ مِنْ عَيْنَيْهِ ... أَوْ وَخِمًا كَانَ أَسْوَدَ إِلَيْهِ

وَكَثِّرِ السَّوَادَ فِي يَدَيْهِ ... كَيْمَا يُدِيمَ نَظَرًا إِلَيْهِ

وَاخْتَطْ مِنَ الْبَرْدِ عَلَى أَطْرَافِهِ ... وَاغْسِلْ بِدُهْنٍ أَقْسَطَ مِنْ أَلْفَافِهِ

كَثِّرْ عَلَى الرِّجْلَيْنِ مِنْ تَلْفَافِهِ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلَ فِي خِفَافِهِ

إِنْ لَمْ يَجِدْ بَعْدَ الْأَذَى وَجْمَهَا ... فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْبَرْدَ قَدْ قَطَعَهَا

حِينَئِذٍ فَحَلِّ ذَاكَ عَنْهَا ... وَالْزَمْ عَلَيْهَا الدَّلْكَ أَوْ تَخْنُهَا

بِخَمْسِ دُهْنِ خَرْدَلٍ فَاذْهَنْهَا ... وَلُفَّهَا مِنْ بَعْدُ دَاوِ صُنْهَا

وَإِنْ تَكُنْ سَوْدَاءَ فَشَرْطُهَا ... وَإِنْ تَغَثَّتْ فَتَقَيُّنُهَا

وَإِنْ تَنَاثَرَتْ فَقَطْعُهَا ... أَيُّ الَّذِي قَدِ اسْتَحَمَّتْ مِنْهَا

وَدَاوِ مَنْ أُصِيبَ بِالْإِغْيَاءِ ... بِالدُّهْنِ وَاللَّطِيفِ مِنْ غِذَاءِ

وَالذَّلْكُ وَالتَّغْمِيرُ فِي الْحَمَّامِ ... وَلْيَسْتَرِحْ مِنْ بَعْدُ فِي الْأَيَّامِ

تَدْبِيرُ الْمُسَافِرِ فِي الْحَرِّ

وَمَنْ يُسَافِرْ مِنْهُمُ فِي الْحَرِّ ... دَبِّرْهُ فِي ذَهَابِهِ وَالْكَرِّ

اِمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِهِ الشُّمُومَا ... كَيْ لَا يَرَى مِنْ حَرِّهَا مَحْمُومَا

اِفْصِدْهُ وَاخْرُجْ صَالِحًا مِنَ الدَّمِ ... يَسْلَمْ بِفَصْدِكَ لَهُ مِنْ وَرَمِ

وَإِنْ يَكُنْ ذَا مِرَّةٍ فِيهَا بَطَشْ ... أَسْهِلْهُ صِفْ آهٍ إِذَا خِفْتَ الْعَطَشْ

وَأَطْعِمِ الرُّبُوبَ مِنْ قَبْلِ الشَّمَرْ ... فَإِنَّهُ مِنْ حَرِّهَا عَلَى خَطَرْ

أَطْعِمْ قَلِيلًا مِنْ بُقُولٍ بَارِدَهْ ... وَدَرِّهِ مِنْ مَائِهَا فِي وَاحِدَهْ

وَالْزَمِ التَّكَوُّنَ مَا اسْتَطَعْتَا ... وَلَا تَرَى غَضَبَانَ مَا قَدَرْتَا

وَاسْتَعْمِلِ الظِّلَالَ وَالثِّيَابَا ... وَقَلِّلِ الصِّيَاحَ وَالْكَلَامَا

وَاطْرَحِ النُّظَارَ وَالْخِصَامَا ... وَلَا تَطِلْ فِي الْوَهَجِ الْقِيَامَا

وَاشْرَبْ عَصِيرَ الْبَقْلَةِ الْحَمْقَاءِ ... مَعْ شَرَابِ حِصْرِمٍ بِمَاءِ

أَمْسِكْ بِفِيكَ سَاعَةَ الْهَجِيرِ ... إِنْ نَالَكَ الْعَطَشُ بِالْمَسِيرِ

جَنَاكَ مِثْلَ التُّرْسِ الصَّغِيرِ ... تَعْمَلُ مِنْ أَفْرِصَةِ الْكَافُورِ

وَإِنْ تَخَفْ فِي الْوَجْهِ مِنْ تَأْثِيرِ ... لِلشَّمْسِ أَنْ تَشِينَ بِالتَّبْشِيرِ

فاضف الذهن لدى التدبير ... تذيفه بالشمع المفصور

تدبير الطفل وهو في بطن امه

الطفل يحفظ ببطن امه ... كي لا يصيب آفة في جسمه

والطير ان تطعمه وتسقيه ... فاختر له مدة من الثريه

فالحظ على الحامل في غذائها ... كي لا ترى الفساد في شهوتها

ويصلح الدم وينفي الفضل ... ذاك الذي يكون منه الطفل

ان هاجها دم فلا تقصدها ... بل بالبرود والتطافي اقصدها

او هاجها خلط فلا تهملها ... بلى بلطيف لها عامِلها

فان دنا وقت بوضع حملها ... فسب الور وضعها بسهلها

الذك في الحمام للاخصار ... وما بلى الحمل من الاقطار

بالدهن كيما يسلس الحبس ... ولا يكون عند وضع تعب

واجعل غذاءها من السمين ... وحسها من مرق دهين

واخذ عليها صيحة او وثبة ... او روعة او صرخة او ضربة

وسقها في وضعها من شدة ... طبيخ تمر فيه ما اطلبه

واجعل لها قابلة بعطنه ... تدرخلها بغير حتنه

ثم اذا اقيمها في مرة ... حاصرة لبطنها بحكمه

فان سال منها زايد من الدما ... فسقها اقرصة من كهربا

ولم يسل منها دم من صرة ... فسقها اقرصة من سرة

وَإِنْ مَشِيمَةٌ بِهَا لَمْ تَنْزِلِ ... فَاسْتَعْمِلِ التَّحْمِيرَ بِالْحُلْبِلِ

كَالْمُرِّ وَالْقُطْرَانِ أَوْ كَالْأَبْهَلِ ... وَمِثْلِ كُنْدُرٍ وَمِثْلِ حَنْظَلِ

اخْتِيَارُ الظِّئْرِ

وَاخْتَرْ لَهُ الْمُرْضِعَ مِنْ فَتَاةِ ... فِي سِنِّهَا مِنْ مُتَوَسِّطَاتِ

لَحِيمَةٌ لَيْسَ لَهَا مِنْ رَهَلِ ... مِزَاجُهَا يَقْرُبُ مِنْ مُعْتَدِلِ

جَسِيمَةٌ عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ ... نَقِيَّةُ الدَّأْبِ مَعَ الْعَيْنَيْنِ

سَالِمَةٌ مِنْ كُلِّ ضُرٍّ دَاخِلِ ... صَحِيحَةُ الْأَعْضَاءِ وَالْمَفَاصِلِ

ذَاتِ لِبَانٍ لَيْسَ بِاللَّطِيفِ ... فِي رِقَّةٍ وَلَيْسَ بِالْكَثِيفِ

أَبْيَضُ لَوْنٍ حُلْوُ طَعْمٍ طَيِّبِ ... لَا مُنْتِنٍ مُتَّصِلٍ إِنْ يُسْكَبِ

وَغَذِّهَا بِالْحُلْوِ وَالدَّهِينِ ... وَالسَّمَكِ الرَّطْبِ مَعَ السَّمِينِ

تَدْبِيرُ الطِّفْلِ فِي خَاصَّتِهِ

أَدْهِنْهُ بِالْقَابِضِ عِنْدَ شَدِّهِ ... حَتَّى تَرَى صِلَابَةً فِي جِلْدِهِ

رُجْمَةُ شُطْفِهِ مِنَ اخْلَاطِهِ ... وَوَسِّطِ الشَّدَّ عَلَى قِمَاطِهِ

لَا تُرْضِعَنْهُ كَثِيرًا يُتْخِمُ ... وَلَا تَدَعْهُ زَمَانًا فَيَجُمُ

لَا تُلْهِمَنْهُ بِشَيْءٍ يُقْلِقُهُ ... تَمْنَعُهُ الْمَنَامَ أَوْ يُوزِقُهُ

أَلْزِمْهُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَنَامَا ... مَهْدًا وَطِيِّبْ لَهُ الظِّلَالَ مَا

وَامْزُجْ لَهُ الْخَشْخَاشَ بِالطَّعَامِ ... إِنْ مَنَعَ الضُّرَّ مِنَ الْمَنَامِ

أَلْزِمْهُ بِالْيَقْظَةِ الضِّيَاءَ ... كَيْمَا يَرَى النُّجُومَ وَالسَّمَاءَ

كَمْ زَلَّهُ الأَلْوَاتُ بِالنَّهَارِ ... لَكِنْ تُضَرِّيهِ عَلَى الإِبْصَارِ

نَاغِيهِ بِالأَصْوَاتِ فِي تَعْلِيمِ ... كَيْمَا تُضَرِّيهِ عَلَى التَّكْلِيمِ

أَلْعِقْهُ مِنْ عَسَلٍ أَوْ جَنْكَهُ ... وَاسْحَ بِهِ لِسَانَهُ وَاذْلُكْهُ

وَاجْعَلْ قَلِيلَ رُبِّ سُوسٍ فِيهِ ... وَكُنْدُرٍ وَخَلٍّ فِي فِيهِ

وَاسْعِطْهُ مِنْ هَذَا لِكَيْ تُنَقِّيهِ ... مِنْ شُدَّةٍ فِي الأَنْفِ أَوْ تُصَفِّيهِ

لِأَنَّ هَذَا مُصْلِحٌ لِإِحْسَاسِهِ ... وَصَوْتِهِ وَمُطْلِقٌ أَنْفَاسَهُ

وَامْنَعْهُ أَنْ يُفْصِدَ أَوْ أَنْ يُسْهَلَا ... حَتَّى يَرِي يَفَعَةً قَدِ اعْتَلَا

وَمَا اعْتَرَاهُ مِنْ وَرَمٍ أَوْ وَجَبِ ... فَلَا تُقَابِلْهُ لَهُ بِجَذْبِ

تَدْبِيرُ النَّاقِهِ

وَالنَّاقِهُونَ هُمْ صِحَاحٌ ضَعُفَتْ ... جُسُومُهُمْ مِثْلُ رُسُومٍ نَدَعَتْ

قَدْ بَقِيَتْ نُفُوسُهُمْ دَمَاثَهْ ... وَعَدِمَتْ أَجْسَامُهَا الدِّمَاثَهْ

انْظُرْ فَإِنْ أُصِيبَ بِالْخُمُولِ ... جِسْمُهُمُ فِي زَمَنٍ طَوِيلِ

فَرِدْهُ بِالْقَلِيلِ فَالْقَلِيلِ ... وَلَا تَمِلْ فِيهِمْ إِلَى التَّعْجِيلِ

أَوْ نَحِلَتْ فِي زَمَنٍ قَصِيرِ ... فَرِدْهُ بِالْكَثِيرِ فَالْكَثِيرِ

لَكِنْ تَلَطَّفْ وَعَلَى تَدْرِيجِ ... حَتَّى تَرَى الْجُسُومَ فِي تَفَنُّجِ

أَعْطِيهِمُ الْقَلِيلَ مِنْ غِذَاءِ ... ذَا قُوَّةٍ فِيهِمْ وَذَا بَقَاءِ

أَلْزِمْهُمُ الدَّعَةَ وَالسُّكُونَا ... فَإِنَّ فِي الْأَعْضَاءِ مِنْهُمْ لِينَا

وَمِلْ إِلَى الْإِلْجَاجِ فِي النُّفُوسِ ... بِطِيبِ التَّدْبِيرِ وَالْجَلِيسِ

أعطِهِمُ الطَّيِّبَ مِنْ رَوَائِحِ ... وَكُلَّ زَهْرٍ بِالْعَبِيرِ فَائِحِ

أعطِهِمُ الأَفْرَاجَ وَالْغِنَاءَ ... وَانْعَمْهُمُ الأَفْكَارَ وَالْعَنَاءَ

أَدْخِلْهُمُ الأَبْزَنَ وَالْحَمَّامَا ... وَلَا تُطِلْ فِيهِ لَهُمْ مُقَامَا

أَجْلِسْهُمُ فِي لَبَنِيِّ الْمَاءِ ... وَأَرْسِلِ الدُّهْنَ عَلَى الأَعْضَاءِ

وَلَا تَرُضْ وَلَا تَشُدَّ الدَّلْكَا ... فَإِنَّ ذَا يُحْدِثُ فِيهِمْ وَعْكَا

تَدْبِيرُ الصِّحَّةِ فِي الشُّيُوخِ

إِنَّ الشُّيُوخَ فِي قُوَاهُمْ نَكْبُ ... لِحَالِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَقْصُ

أَعْطِهِمُ الْقَوِيَّ مِنْ غِذَاءِ ... قَلِيلَهُ لَا الْمُثْقِلَ الأَعْضَاءِ

إِنْ يَسْهُلُوا لَا تُسْهِلِ الْعَقْرَاءِ ... دَعْهَا تَكُنْ فِي جِسْمِهِمْ دَوَاءِ

وَإِنْ يَكُنْ تَعْوِيدُهُمُ الْفِصَادَهْ ... فَلَا تَكُنْ تَقْطَعُ مِنْهَا الْعَادَهْ

لَكِنْ مَنْ قَدْ بَلَغَ السِّتِّينَا ... وَكَانَ ذَا ضَخَامَةٍ مَبِينَا

فَافْصِدْهُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ... وَلَا تَحِدْ فِيهِ عَنِ الْفَصْلَيْنِ

وَانْعَهْ أَنْ يَفْصِدَ فِي الْقِيفَالِ ... وَكُنْ مِنَ الأَمْرِ عَلَى احْتِفَالِ

إِنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ فَافْصِدْ مَرَّهْ ... وَلَا تَزِدْ فِيهِ عَلَى ذِي الْكَرَّهْ

وَانْعَهْ أَنْ يَفْصِدَهُ فِي الأَكْحَلِ ... وَإِنْ رَأَيْتَ جِسْمَهُ كَالْمُمْتَلِ

وَإِنْ يَزِدْ خَمْسًا فَفِي الْعَامَيْنِ ... فِي الْبَاسِلِيقِ افْصِدْهُ مَرَّتَيْنِ

وَانْعَهْ بَعْدَ ذَاكَ كُلَّ فَصْدِ ... فَإِنَّ ذَاكَ بِالشُّيُوخِ مُرْدِي

لَا تُوقِعِ الأَوْرَامَ فِي أَجْسَامِهِمْ ... وَلَا تُغَوِّرِ الْجَذْبَ فِي أَوْرَامِهِمْ

نظفهم بالدلك والتعريق ... اعطهم الأدهان في تفريق

وتفهم بلين العذاء ... إياك أن تفجم بالدواء

تدبير من نقصت قوته في عضو دون

عضو أو في وقت دون وقت

من كان يشكو في الزمان حينا ... فداوه من قبل أن يحينا

بضد ما يخشى بذاك الآن ... وامزج له الزمان بالزمان

ومن شكا الواحد من أعضائه ... من ضعفه فاعمل على دوائه

مما ذكرت من علاج المرض ... حتى تراه خاليا من عرض

ومن ترى علامة في جسمه ... لمرض فاجتل له في جسمه

لآفة في جسمه مكنون ... فاجتل له من قبل أن يبين

وقد ذكرت ما يدل من عرض ... على الذي تخافه من المرض

فاعمل على دوائه من بابه ... بجنس ما ذكرت من أسبابه

تجز الجن بحمد الله وعونه

وصلى الله على محمد وآله

أجمعين

وسلم

الجزء الثاني وهو العمل في مرد الصحة

على المرضى بالدواء والغذاء

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

وإذ نظمت حتى حفظ الصحة ... فالآن أبدأ ببرء العلة

وهو من الأعضا الجنس واحد ... يقابل الشيء بما يضاده

إن كان من حرارة فبرد ... أو كان من برودة فالضد

أو كان باللين فبالجفاف ... أو كان من يبس فبالخلاف

والامتلاء داو بالافراغ ... من سائر الأعضاء والدماغ

والفتح في مغلق من السدد ... والنقص في زيادة من العدد

والسد من مغلق إذ الشيخ ... حتى ترى فاسده قد اصلح

وخشن الأملس يؤدي البدنا ... وملس ما كان منه خشنا

ذكر أصناف الأدوية

وها أنا أذكر من عقاقر ... ما يخرج الأخلاط بالإختيار

وما نراه غالب المزاج ... وما له في الخلط من إخراج

وما به تفتح أو تلين ... وما به يخرق أو يعفن

وما به تنضج أو تصلب ... وما يسد فتحا أو ما يجذب

وما به يحلو وما يحلل ... وثبت اللحم به أو تدمل

وبينه ذاك من قوي ثوان ... ومن ثوالث بلا ثواني

ذكر الأدوية المسهلة وأولاً فيما يسهل الصفراء

المرة الصفراء بالمحمودة ... تخرجها بقوة شديدة

تشرب من ثلث إلى قيراط ... وهي لها الصولة في الأخلاط

اصلاحها كي لا تضر بالمعد ... سفرجل ولا تضر بالكبد

والصبر يتقى منه من دينار ... واضعفه إن تجتح وبالعقار

اصلحه إن سقيته كثيرا ... بالضمغ والمغل وبالكثيرا

واسق وقية من الهليلج ... اصفره كذاك من بنفسج

كذاك من لب جيار شنبر ... والتمر هندي ولا يكثر

ذكر ما يخرج البلغم

يشرب من نقيع تخم الحنظل ... من دانقين مصلحا بالمقل

كذاك فثاء الحمار مثله ... اصلاحه ووزنه وفعله

وبورق والملح نصف درهم ... فهذه تخرج كل بلغم

واسق من الزبد درهمين ... وفي المطابخ اسق مثقالين

والغاريقون اسق على القليل ... درهما او كذاك حب النيل

ذكر ما يخرج الماء الأصفر

يشرب دانقين ماريون ... ودانقا حديث فربيون

ودانقا من شبرم مدبر ... بمثل ما دبرت امر الصبر

واسق من القنطوريون درهما ... فهذه عقاقر تخرج ما

ذكر ما يخرج الشق دآء

واشق من السنآء والبسفايج ... واقمون وحبا الهليلج

اسوده واشق من الشاهترج ... ومن لسان الثور شبا تخرج

ما شيت ان تخرج من سوداء ... نصف اوقيه على السوآء

ونصف درهم من لازورد ... فذاك مخصوص لها بطرد

دستور تركيب الادويه

واصل ما يسقى الدوآء مفردا ... حتى ترى افعاله في كل دا

واتادعا الى المركب ... ما انا ذاكره له من سبب

تركيب امراض واصلاح دوا ... وما يحله به من العلل

وما يبين

وما يعين الشئ يا الشديد ... اذ كان عاجزا على النفوذ

وما يهيه لحين البلغ ... وما يعين في اطلاق الطبع

واقصد ان اعلمت بالمركب ... اولا فيا لدستور فلتركب

خذ شربة من كل شئ تستهل ... وعدها فانها لا تهمل

واخرج بها ما شيت من حساب ... وجمع الاوزان بالحساب

ثم اقسم الوزن على الشربات ... كذاك تعمل المركبات

فما اتى من الشربة من عدده ... فاسقه اواقنه لعدده

ذكر القوا الادوايل

والمفعا فيرقوا اوايل ... ومثلها ثانية عوامل

وللعقاقير قوا قوا لث ... تصدر عنها ان بدت حوادث

فالقوة الاولى هي التحونه ... والبرد واليبس مع اللدونه

وهاتا مبتدئ وموردُ ... من العقاقير بما يبردُ

ما يبرد ويقبض حيث يحتاج الى قبض

الآس والشاف والبليلج ... وحب الحديد والهليلج

وقاقيا ونبذ وأملج ... وطين ارمينية والنوشج

والخيف والشيان مثل الرامك ... والسك والظراوث اي ماسك

والجلنار شيب بالطباشير ... وفوفل وياس من كزبر

وساذج مع لسان الحمل ... وهذه تقبض عند العمل

69

والعفص والحماض والرياس ... والنبر بريس بارد حابس

ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

واعلم بان مسخن العقاقير ... مثل الذي جرب باختباري

من كندر وكندر وفلفل ... وفرد مانة ودار فلفل

وقرطم وثمنع واذخر ... وقرفة وخلب وكبر

والشيح اوانجرة وصعتر ... واشنة وميعة وعنبر

والعود والوج او الاكليل ... الى كشوثة وزنجبيل

وجنطيانة وباذاورد ... والقاونا والكلك والرانوند

وساذج وكاذي ورند ... وجعدة ونانخا وسعد

وشبث وحزوع وظفر ... وفثة وفوة ومسير

وحند قوفا وفاسيون ... وسكبيخ وآنيون

وكروية إلى كمون ... وفيجن وفطر سالبون

وسنبل وبرشيا وشان ... وحاشه ودار شنيعان

إلى سليخة وخولنجان ... إلى أساروت وماميران

والزفت والذوفا إلى القطران ... وعاقرقرحا إلى بلسان

ومزدقوش مع أنجدان ... إلى شكاعة وراذيانج

وحبة السوداء أو حلتيت ... أو حبة خضراء أو كبريت

والشق وحرذل ونفط ... والقثم أو كبابة وقسط

دستور يعرف به الرطب من اليابس ودرجات الدواء المفرد

وكل بارد ترى أو سخنا ... فيابسا تجده أو ليّنا

وتعرف اليابس بالتقبض ... والليّن في الارخاء للمقبض

ولملاطبا آخلاف في الدرج ... والأمر في خلافهم قد انفرج

ما كان تغييره له يعقو لا ... فذاك من درجة في الأولى

وكل ما تغييره يحبن ... وليس بالشديد إذ يحبن

فذا شهادة عليه وافيه ... بأنه من درج في الثانيه

وكلما تغييره شديد ... لكنما افساده بعيد

وَلَيِّنٌ بِالْمُفْسِدِ فِي مُمْتَزِجِهْ ... فَائِقُهُ فِي ثَالِثٍ مِنْ دَرَجِهْ

وَكُلَّمَا يُفْسِدُ مَا يُغَيِّرُ ... مِنْ شِدَّةٍ تُحْرِفُ أَوْ تُجَدِّدُ

فَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ مُزْعِجْ ... بَالِغُهُ فِي رَابِعِ الدَّرَجِ

ذِكْرُ الْقُوَى الثَّوَانِي مِنَ الْأَدْوِيَةِ

الْمُفْرَدَةِ وَأَوَّلًا فِي الْمُنْضِجَةِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُنْضِجُ ... فَهُوَ لَهُ حَرَارَةٌ وَلَذْرَجُ

مُعَادِلٌ بِالْحَدِّ فِي عِلَاجِهِ ... لِلْعُضْوِ قَدْ أَرْدَتْ مِنَ انْضَاجِهِ

كَالثُّخْمِ وَالزِّفْتِ أَوِ الرَّاتِينَجِ ... أَوْ دُهْنِ شَمْعٍ مُمْزَجٍ

وَالدُّهْنُ يُضْرَفُ بِمَاءٍ مُحْنٍ ... وَحِنْطَةٍ مَطْبُوخَةٍ بِدُهْنِ

الْأَدْوِيَةُ الْمُلَيِّنَةُ

بِكُلِّ مَا نَعْرِفُهُ مُلَيِّنُ ... أَقْوَى مِنَ الْعُضْوِ الَّذِي يُلَيِّنُ

فِي الْجِرْمِ كَيْفَ قُوَّةٌ قَرِيبَهْ ... كَيْ لَا يُرَى لِلطَّبْعِ مُذْ يَبَهْ

كَتِينٍ وَأَتْيٍ وَمُقْلٍ ... وَسَبَعَةٍ وَخُرُوبِ الْأَيْلِ

فِي الْأَدْوِيَةِ الْمُصْلِبَةِ

وَالْبَارِدُ الرَّطْبُ مِنَ الْمُصْلِبِ ... كَعَصَبِ الثَّعْلَبِ أَوِ الْأَرْنَبِ

فِي الْأَدْوِيَةِ الْمُسَدِّدَةِ

بِكُلِّ مَا نَعْرِفُهُ مُسَدِّدَا ... قَلِّينْ مُسَخِّنًا وَلَا مُبَرِّدَا

لَا تَبْلُغِ الْعُضْوَ إِذَا مَا امْتَزَجَهْ ... فَهِيَ إِذًا أَرْضِيَّةٌ أَوْ لُزُجَهْ

في الفتاحة

وكل فتاح بسدّ يعرف ... فانه مقطع ملطف

كبورق الطعم أو كالمرّ ... كمثل عنصل ولوز مرّ

وأصل سوسن وأصل نرجس ... وبورق وكبر ونرجس

والقابض الفتاح ان يعالج ... فليس فتاحها من خارج

لكنه يشرب في الدواء ... فيفتح السدد في الأحشاء

في الأدوية الجلاءة

وكل ما تدعوه بالجلاء ... أقل في اللطف كباقلاء

وكل ما تجده في الحلو ... كعسل ومثل لوز حلو

في المحللة

وكل ما تجده محللا ... يوجد في اشخانه معتدلا

كدهن خروع وكالبابونج ... ودهن بخل وكزايانج

المفتحة لأفواه العروق

وكل ما يعرف بالفتاح ... لفم عرق فهو كالجراح

بغلظ يفعل في حرارة ... كالثوم والبصل والمرارة

الأدوية القابضة

وكل ما سد عرقا ينفع ... فقابض لكنه لا يلذع

المجففة

وكل ما يخرق فهو الغاية ... في الجذب والغلظ والنهاية

في المعقنة والناقصة للحم والمدملة

وكل ما يجذبه يعقن ... فمغرط الحر لطيف منحن

والناقص اللحم فمن ذا أضعف ... ومذمل الجرح الذي يجفف

الجذابة بجملة جوهرها

وكل ما خص بجذب المنتلي ... كالباذزهر والترياق النهلي

في الجذابة لا بجملة جوهرها

وكل شيء جذبه بكيف ... فكل ذي حرارة ولطف

بطبعه كالشق ومقل ... وبالمعونة كمثل الزنبل

في الأدوية المخلصة والحافظة

والباذزهر قاهر في نفعه ... بكيفه يحيل أو بطبعه

ومنه ما ينفع بالاستهال ... او بمثال قوة الفعال

واخذه في صحة يضر ... كذاك بالجاهل قد يغر

في المكتنة

وما يزيل وجعا مسخن ... منضج مقطع مليث

ومنه بالتخدير ما قد ينفع ... كافيون في دواء يقمع

ذكر القوى التي لم تذكر الأدوية المفردة

وما ذكرت بعد ذا من حادث ... نجده عن القوى الثوالث

كمثل نفيت الحصاة في الكلى ... عن كل ما يخدره يحمل الا

معطيها ملطفا مليينا ... ولا يصيب فيه جزا بقينا

كاصل هليون واصل قصب ... وكزجاج محرف ومخلب

ومثل ذا وفيه بعض الجبر ... ولذنه يخرج ما في الصدر

وان يكن معتدلا في السخن ... فانه مولد للبلغم

وكل ما عمله في النفث ... فان ذاك مخرج للطمث

ان زاد في الحبن ولم يكن يخف ... لذاك ما انفعاله فيه اشف

وكل هذه تدر البو ... وكل جزء بذاك او لا

ذكر الصفات التي عليها تكون الادوية

واذ وصفت فوق المزاج ... فها انا ابتدا بالاخلاج

وكل ما يصنع للتعالج ... يسئل من داخل او من خارج

فانه كمثل التعليف ... والحب والشراب والتعوف

والدهن والدلوك والنطول ... والوسم والخضاب والغسول

ومثل الشياف والمجبون ... والفتل والسواك والسنون

والطلي والمرهم والذرور ... والكحل والشعوط والتقطير

ومثل ما يحمل من فرانج ... ومثل ما تسقيه من بخانج

ومثل ما ترسله من حقن ... ومثل ما تدخله من دخن

ذكر علاج سوء المزاج ودلائله

وكل ما نذكره من سقم ... من عم الرأس لطفر القدم

مشتملا على جميع الجسد ... كان او اختص بعضو احد

ان كان خاليا من الامتزاج ... فطبه بالقلب للمزاج

يفاز من مرض جسم ممتلي ... ان تمتحن بحكمة وتبتلي

ان علامة المزاج به لدا ... يبين في الجنس للامتلا

وان يرى ينظر بالدوا ... فشبهه مزاج هذا الدا

وانه ينفع بالاضدا ... للشبه المحدث للفسادِ

واللمس من قوي الاستدلال ... فيه وما يضعف من افعال

وما تراه ساء من احوال ... وما بدا يبرز من افعال

لكن لا رسوب في الاقوال ... والنبض ان يخرج عن اعتدال

فليت في جنب يدي امتلا ... بل فارغ من جنب هذا الدا

فان يكن موضعا بوجع ... فانا دليله بالموضع

ويستدل فيه بالاسنان ... وبمزاج الجسم والالوان

وبفصول العام والازمان ... وبالمساكن وبالبلدان

وما تقدم من التدبير ... فانه عون على التغيير

الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

فان تكن حرارة في البدن ... فانه نضره بالتمحن

ولمسه محن وبول احمر ... والنبض فيه سرعة لا تفتر

وعطش وقلق وسهد ... مع خافقة ولون أصفر

في بلد الجنوب والشباب ... والصيف والسالف من أشباب

فداوه بالتبريد بخوا لخرفة ... وكل علة تراها مقلقة

واجعل غذاءه بقدر قوته ... وقدر ما ترى له من شهوته

الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد

وإن يكن من المزاج البارد ... فإنه ينظر بالقوارير

وتنفعه بكل شيء سخن ... والبرد منه عنه لين البدن

والبول مخصوص بلون أبيض ... والنبض في الابطاء منها ينبض

وليس فيه عطش ولا ارق ... وإن يكن ذا سهر فلا قلق

واللون جصي بجسم رهل ... وسن شيخ في بلاد الشمال

وشوة وما مضى من سبب ... مبرد فمن دليل عجب

فداوه بالتسخين ان تعالج ... وانح بداك نحو طب الفالج

الاستدلال على مرض سوء المزاج

الرطب واليابس

وان هذين مع السقمين ... لن يخلوا من أحد الامرين

ان كان بينا فتراه بجلا ... او كان ابينا تراه رهلا

فامض مع اللين بالتخفيف ... بعمل محكم لطيف

في الحس ما قد كان او في البرد ... وامض مع اليابس نحو الضد

وفي الجميع فاجسم الأسبابا ... من قبل أن تعالج الصوابا

علاج الأمراض بالامتلاء وشروط الاستفراغ

والداء إن يكن من امتلاء ... فلا سوى الإفراغ من دواء

بكل إفراغ شروط عشره ... إلا تكن فما إليه من شره

أولها النظر في الأغراض ... والامتلاء من الأمراض

وسن شباب إلى كهول ... وعادة وقوة العليل

والفصل من حريف أو ربيع ... وبلد معتدل الجميع

والوقت والمزاج حار رطب ... وبدن يبدو عليه الغضب

مذموم الاستفراغ

وكل ما تفرغه من حادث ... فاجذبه إما من مكان باعث

أو فاجتذب من سائر الأعضاء ... على خلاف أو على السواء

ورب ما جذبت من عضاء ... بما يشارك بذاك الداء

كوضعنا بمحمة الحجام ... في الثدي إمساك دم الأرحام

وقد مضى دليل الامتلاء ... وما يفرغ من الدواء

ذكر جميع العلل التي يقصد فيها الدموية أولا وثانيا

فصد الورم القلعوني حيث كان

وإنما يقصد حالي البوس ... عزا إذا ما كثر الكموس

إذا رأى علايا من السدم ... في يد بن لا سيما في الورم

فافصد اذا بهذه الاشراط ... دمية لاسائر الاخلاط

فافصد بدا الشغل في ما قصدا ... وافصد من الامراض ما قد فصدا

اذا وثقت شاهد التبيين ... فابدا بفصد كل فالغموني

في الراس من خارجه وداخله ... وما يكون منه في المفاصل

وورم في اسفل الاذنين ... وورم الدمد في العينين

وورم اللسان والشاة ... وذبح وورم اللهاة

وفي الخوانيق وفي الذبحة ... وفي الخوانيق وفي الزلاق

وذات جنب وبذات ريه ... وورم في الثدي والاريه

وورم الكبد والمعدة ... وورم المعاء والمقعدة

في الاصل

وفي الطحال وفي الاشيين ... وفي مثانه وكليتين

وورم الرحم او في الشرة ... والماشرا ومن ضروب الحرة

الفصد في الفروج والبثر حيث كانت

وفي فروج الثاب والعينين ... وسعفة والفتح في الاذنين

وفي الثي تسعى وفرج الزيه ... وفي فروج الفم والجذريه

وفي المعا ان صح فيها العلم ... وفي الذي ينبت فيها اللحم

كذاك والبثر حيث كانا ... والجرب الرطب اذا استبانا

مثل بثور الفم والعينين ... وكالذي ينبت في الجنبين

الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم

وفي امتلاء العرق والزعاف ... وفي البواسير من الآنان

والدم إن سال من الأسنان ... كذاك أو سال من الأذنان

وفي البواسير اللواتي في الفم ... وكلما علة من الدم

وفي البواسير التي في المقعدة ... والنزف في الطمث وإقرار مدة

الفصد في العلل المتفرقة

وفي الصداع والدوار والبخر ... ووجع السن وشقيقة تثر

والفسخ في العضو والاختلام ... ووجع المفصل والزكام

والصرع والسبل أو في الطرفة ... وطرفة وفي ذهاب الشهوة

وشرج منقطع في المعدة ... وفي الشا ووجع في المعدة

78

ووجع ناخسة في الكبد ... وما اعترى في كبد من سدد

علاج الأمراض الدموية

فالمخ إبطت هذه الأدواء ... إبطت سوداء في الدواء

اسهل من الصفراء بعد الفصد ... وسل من العداء نحو البرد

واجتنب المنخن من غذاء ... وما به تزيد في الدماء

وسل بما تغذوه نحو القابض ... بكل مر وبكل حامض

واستعمل الدليل في ذا الألم ... بالباب في غلبة من الدم

وسل إلى التبريد والتجفيف ... فعل الطبيب الماهر اللطيف

العلل الصفراوية

وَالْمَرَضُ الْكَائِنُ مِنْ صَفْرَاءِ ... مِثْلُ قُرُوحِ زَلَقِ الْمَعَاءِ

وَالْهَذَيَانِ وَاخْتِنَاقِ الرَّحِمِ ... وَالْجَبَ وَالنِّسَا وَاسْهَالِ الدَّمِ

وَعِلَّةِ السُّعَالِ وَالصُّدَاعِ ... وَوَرَمٍ فِي الْجِسْمِ يَبْدُو سَاعِي

وَشِدَّةِ الْوَجَعِ فِي الْأُذُنَيْنِ ... وَكُزَّةِ الْجَنْبِ فِي الْجَفْنَيْنِ

وَفِي الْمَفَاصِلِ قُرُوحٌ وَوَرَمْ ... وَوَجَعٌ فِيهَا شَدِيدٌ فِي الْأَلَمْ

وَكَشَنَاقِ أَصْبَعٍ وَدَاحِسِ ... وَنَحْوِ آثَارٍ تُرَى كَعَدَسِ

وَصُفْرَةٍ فِيمَنْ عَلَتْ أَسْنَانُهُ ... وَوَجَعٍ يَشْتَدُّ فِي الْمَشَانَهْ

وَالْعِشْقِ وَالنَّزْفِ أَوِ النَّاصُورِ ... أَوِ اصْفِرَارِ الْجِلْدِ وَالشُّعُورِ

وَمِثْلِ آثَارِ دِقَاقٍ سُودِ ... وَسُدَدٍ تَكُونُ فِي الْأَكْبُودِ

وَوَرَمِ الرَّحِمِ أَوِ الْمَثَانَهْ ... وَهَيَجَانٍ وَكَذَهَابِ شَهْوَهْ

وَكَالدَّوَارِ وَشَنَاقِ السَّنَهْ ... وَوَجَعِ اللُّهَاةِ أَوِ الْحَيْضَهْ

وَالْفَرَحِ أَنْ يَسِيلَ وَكَالذُّبَالَهْ ... وَكَحَصَاةٍ بَانَ فِي الْمَثَانَهْ

وَالْحَكِّ أَوْ حَصْبَةٍ أَوْ نَمْلَهْ ... وَنَمْلَةٍ وَكَقُرُوحِ رِئَهْ

عِلَاجُ الْعِلَلِ الصَّفْرَاوِيَّةِ

وَمِثْلُ هَذِهِ فِي الطِّبِّ ... إِلَى مُعَالَجَةِ جُمَيِّ الْغِبِّ

وَاخْرُجْ مِنَ الصَّفْرَاءِ دُونَ الْفَصْدِ ... وَافْصِدْ مِنَ التَّبْرِيدِ نَحْوَ الْفَصْدِ

فِي الْعِلَلِ الْمَقْصُودَةِ الدَّمِيَّهْ ... وَخُصَّ بِالْقَرْطِيبِ ذِي الْمِرَّيَّهْ

فَإِنَّهَا تُشْرِكُهَا فِي الْحَدِّ ... وَكُلِّ مَا يَنْهَى الْفَتَى مِنْ ضَرِّ

واستعمل الدليل في ذا الداء ... بالباب في علبة الصفراء

العلل البلغمية

وكل سقم كان من تلغم ... كما تراه رهلا من ورم

وفالج وعلة الاسترخاء ... وكصداع البرد والاغماء

والجرب الغليظ والرحيد ... وورم الجنب هو الخنزير

وكجزاز الراس والنسيان ... والوجع البارد في الاذان

وبرش ونمش وسكتة ... وكسعال لين ولقوة

ودآء فيل وانقطاع شهوة ... والقمل والغلظ في العقدة

وماء عين وانتشار عين ... والثن اذ يحدث في الانطين

كالذي في البطن من آفاته ... كزلق المعاء والحياته

والعسر اذ يحدث في الولادة ... والاختناس منه في المثيمة

ووجع الكلى وحبي الورد ... والبرد في الطحال او في الكبد

كالشوكاينا في الشرة ... ومرض من اختلاف المادة

ووجع المفصل او سواده ... وحضرة تعلوه واكمداده

ومرض الجنب كالزقي ... منه وكالتخمي والطبلي

تدبير الامراض البلغمية

وما بدا الغرب ايلى علاج ... البارد الرطب من المزاج

واستعمل الدليل في معرفته ... علامة البلغم في علبته

وافرغ بما ذكرت في الدواء ... تستفرغ البلغم في ذا الداء

وبعد ذاك ادخل على ذا البدن ... ما يخن الجسم من المسخن

وبل مع التسخين للتخفيف ... وبالغذا المسخن اللطيف

هذا وبالجملة فلتعالج ... بمسخن من داخل او خارج

ونحو ما تصنعه في الفالج ... من حب منتن ومن بخارج

الأمراض الشوكاوية

وكل ما في بدن من داء ... مستحدث ومزمن سوداء

فكالثآليل وحبي الترنج ... وكالبواسير وداء الفرنج

وكالذي في الانف من بثاير ... ومن ثآليل وكالتشنج

ونمش وسرطان وحق ... وكلف وكالصداع والارق

والورم الصلب وكالجذام ... وكالذي يشد من طعام

في الجوف والياس من شفاء ... والريح والجساء في الطحال

وداء ما يحول ما في الراس ... وما دهى البول من احتباس

وداء قوبا وداء ثعلب ... ومرض من داء كلب كلب

والقوبا والبثر المجفو د ... في الجوف والبارد من كبود

ومرض في شهوة كلبية ... وكالشقاق كان في المقعدة

ولحمى الكلية والمثانة ... ونفخ تولم في المعدة

والنفخ في البطن وفي الجنبين ... والنفخ في الرأس في الاذنين

وَمُشْتَرٍ يَحْدُثُ فِي الْجَفْنَيْنِ ... وَنَقْرِسٍ يَكُونُ فِي الرِّجْلَيْنِ

عِلَاجُ الْأَمْرَاضِ السَّوْدَاوِيَّةِ

وَصِلْ بِدَا النَّوْعِ مِنَ الْأَدْوَاءِ ... لِلطِّبِّ فِي الْجُذَامِ مِنْ دَوَاءِ

وَاسْتَعْمِلِ الذَّلِيلَ مِنْ ذَا الدَّاءِ ... بِالْبَابِ فِي غَلَبَةِ السَّوْدَاءِ

فَافْرُغْ بِأَقْيُونٍ أَوْ بِسَفَايِحْ ... وَبِالَّذِي ذَكَرْتُ فَلْتُعَالِجْ

وَاسْتَعْمِلِ الشَّخِينَ وَالتَّرْطِيبَا ... تَكُنْ بِمَا تَفْعَلُهُ مُصِيبَا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ... وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ أَجْمَعِينَ

82

الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْعَمَلِ وَهُوَ

الْعَمَلُ بِالْيَدِ وَتَقْسِيمُهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ أَعِنْ

وَإِذْ فَرَغْتُ مِنْ نِظَامِ رَافِدِهْ ... فَالْآنَ أَبْدَأُ بِأَعْمَالِ الْيَدِ

فَوَاحِدٌ يَعْمَلُ فِي الْعُرُوقِ ... فَفِي جَلِيلِهَا وَفِي الدَّقِيقِ

وَثَانِيًا يَعْمَلُهُ فِي اللَّحْمِ ... وَثَالِثًا يَعْمَلُهُ فِي الْعَظْمِ

الْعَمَلُ فِي الْعُرُوقِ وَمَنَافِعُهَا فِي الْفَصْدِ

جِنْسُ الْعُرُوقِ مِنْهُ مَا نَجِدُهْ ... وَمِنْهُ مَا سَلَّهُ وَنَبْتُرُهْ

فَنَفْصِدُ الْأَكْحَلَ فِي كُلِّ أَلَمْ ... فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ كَأَمْثَالِ الْأُلَمْ

وَيُفْصَدُ الْقِيفَالُ فِي الْمَاقِ — مِنْ شِدَّةِ الصُّدَاعِ وَالدَّوَارِ

وَالْبَاسِلِيقُ فِي عِلَاجِ الصَّدْرِ — وَمَا اعْتَرَى فِي رِئَةٍ مِنْ صَرِّ

وَالْمَاذِيَانِ فِي رَدِيِّ الْحَالِ — مِنْ عِلَلِ الْكَبِدِ وَالطِّحَالِ

وَالْحَبَلُ فِي الذِّرَاعِ إِنْ عَدِمْتَا — الْبَاسِلِيقَ حِزْمَهُ فَصَدْتَا

وَتُفْصَدُ الْعُرُوقُ فِي الْأَصْدَاعِ — لِدَائِمٍ مِنْ وَجَعِ الدِّمَاعِ

وَالْعِرْقُ خَلْفَ الْأُذُنِ لِلشَّقِيقَهْ — وَقَرْحَةٍ فِي هَامَةٍ عَتِيقَهْ

وَتُفْصَدُ الْعِرْقَانِ فِي الْمَاقَيْنِ — لِلْمَرَضِ الْكَائِنِ فِي الْعَيْنَيْنِ

وَالْعِرْقُ فِي الْيَافُوخِ مِنْ قُرُوحِهْ — وَوَرَمٍ يَحْدُثُ فِي سُطُوحِهِ

وَتُفْصَدُ الْوَدَجُ فِي الْآلَامِ — تَخُصُّهُ مِنْهُنَّ بِالْجُذَامِ

يتلوه

وَفِي عِلَاجِ الْعَيْنِ عِرْقُ الْجَبْهَةِ — وَفِي صُدَاعٍ دَائِمٍ وَسَعْفَةِ

وَالْعِرْقُ فِي الرَّأْسِ الَّذِي فِي الْمُؤَخَّرِ — مِنَ الصُّدَاعِ دَائِمًا وَالسُّدَرِ

وَالْعِرْقُ قَدْ تُفْصَدُ فِي الْأَرْبَعَةِ — لِمَا تَرَى مِنْ بَثْرٍ فِي الْوَجْنَةِ

وَالْعِرْقُ مِنْ تَحْتِ اللِّسَانِ تَقْصِدُهْ — فِي وَرَمٍ وَذَبْحٍ تَفْصِدُهْ

وَتُفْصَدُ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الرُّكْبَةِ — لِمَرَضِ الْأَحْشَاءِ تَحْتَ السُّرَّةِ

وَتُفْصَدُ الصَّافِنُ فِي السَّاقَيْنِ — لِمَا تَرَى مِنْ مَرَضِ الْفَخِذَيْنِ

وَتُفْصَدُ النَّسَا عَلَى أَمْرَاضِهِ — وَالْعِرْقُ فِي الْقَدَمِ فِي أَعْرَاضِهِ

الْعَمَلُ فِي الشَّرَايِينِ

وَنَبْضُ الشَّرَايَانِ فِي الصُّدَاعِ — وَمَا تَرَى فِي الْعَيْنِ مِنْ أَوْجَاعِ

إذا خشيتا من نزول الماء ... في العين من شدة هذا الداء

ورم حدوثه من فتحه ... ولا يسيل دمه من سطحه

شق له وابثره أو فصله ... واضمده إن شئت أو اقطع كله

واتبعه بالربط أو المكواة ... عن نزف ما يجري من الثماة

داوه تدوية الجراحة ... حتى ترى صاحبه في راحة

الثاني من العمل باليد وهو العمل في اللحم

اللحم وأولا في الشرط

وعمل اللحم فمنه الشرط ... والقطع والكي ومنه البسط

والشرط منه عمل يجري دمه ... ومنه ما تنصه لحمه

يجري به الدم من السطوح ... في الجسم ذي البثر والقروح

وربما تحمه دون الشرط ... فيما تريد نقله من خلط

وثابة قارعة تلصقها ... ومرة بقطنة تحرقها

لكي تشق الريح من مكان ... وتصلح الأعضاء بالإسخان

العمل في القطع في اللحم

وكل ما يقطع كالمناشر ... وكالمقاليل وكالمناشر

وكل ما يعنف من ظراف ... ومثل مبايجة الآناف

واصبع تريد أو تلتصق ... وجفن عين حين لا يفترق

وعنبة إذا ما برزت ... وقلفة الأخيل منها انعلقت

وَلَحْمُ قَرْحَةٍ إِذَا مَا خُبِّثَتْ ... وَقَرْحَةُ الرَّمْلِ إِذَا مَا عُفِّنَتْ

وَيَقْطَعُ الزَّائِدَ فِي اللِّسَانِ ... وَاللَّذِي يَقَعُ فِي الْآذَانِ

وَيَقْطَعُ اللَّحْمَ عَلَى الزُّجَاجِ ... وَالنَّبْلِ وَالنُّصُولِ فِي إِخْرَاجِ

وَيَقْطَعُ الْأَنْدَاءَ فِي الرِّجَالِ ... وَمَا يُرَى فِي السَّاقِ مِنْ دَوَالِي

وَكُلَّ مَا كَانَ مِنَ الْبَوَاسِيرِ ... وَمَا تَعَفَّنَ مِنَ التَّآسِيرِ

وَمَا تَدَاسَوْدَّ مِنَ اللَّحْمِ ... وَمَا تَعَفَّنَ مِنَ اللَّحْمِ

وَكُلَّ مَا طَالَ مِنَ اللَّهَاةِ ... وَكُلَّ مَا زَادَ عَلَى اللِّثَاتِ

وَيَقْطَعُ اللَّحْمَ لِعِرْقٍ مَدْنِفِ ... وَكُلَّ مَا اسْتَدَّ لَنَا مِنْ أُذُنِ

وَكُلَّ مَا قَدْ زَادَ فَوْقَ النَّظَرِ ... وَإِذْ تُرَى ظُلْمَةٌ فِي الْبَصَرِ

وَمَا قَدِ اسْوَدَّ لَهَا مِنْ تُلْفَةٍ ... وَكُلَّ مَا اسْتَدَّ مِنَ الْقُصَّةِ

وَقُوَّةٍ وَثَّةٍ وَطَفْدَةٍ ... وَذِكْرِ الْخُنْثَى وَقَتِّ السُّخْرَةِ

وَكُلَّ مَا نَطَعْتَهُ لِيَنْبَعَا ... وَمِثْلُهُ مِنْ خَارِجٍ قَدْ وَقَعَا

فَبِالْخِيَاطَةِ عِلَاجُ مَا انْفَرَى ... وَبَانِدٍ مَالَ كَاعْصُوَانِ تَرَى

الْعَمَلُ فِي الْكَيِّ فِي اللَّحْمِ

وَكُلُّ مَا كُوِيَ بِهِ فِي الْأَبْدَانِ ... فَهُوَ لِقَطْعِ الدَّمِ مِنْ شَرَيَانِ

وَمِنْ عُرُوقٍ بَرَزَتْ كِبَارِ ... إِعْيَى لِطَبِيبِ دَمِهَا الْجَارِي

وَفِي جُسُومٍ رَطْبَةٍ تَجْفِيفَا ... وَفِي لُحُومٍ رِخْوَةٍ تَكْثِيفَا

وَكَيْ يُجَفِّفَ جُسُومًا بَرَدَتْ ... وَمَنْعُ الْبَلَّاتِ مِمَّا اطَّرَدَتْ

البطء من العمل باليد في اللحم

وكل ما نقله من بسط ... تقول لما نخرجه من خلط

كمدة نخرجها من ورم ... وعفن يخنق من الدم

وكالحصى نخرجها والسلعة ... ومثل شريان وقطع عدة

والماء في العينين أو من برده ... والماء في الرأس ومثل عقده

وجبن القليط أو مائيه ... وفيلة كمثلها الحميه

التأني من العمل باليد وهو العمل في العظم وأول في اللحم

وكل ما يحدثه من صنع ... في العظم مثل الكسر أو كالخلع

وكل ما نطبه من كسير ... فإنا علاجه بالجبر

رد الشظايا فيه حتى تنطبخ ... ونشرها بخطها فيتبع

وشدها بصنعة حكيمة ... لا ضاغط فيها ولا مرخية

عصابة تبدأ بها من الوسط ... ثم تزاد الشد حتى تربط

من فوقها رفائد ملفوفه ... من فوقها جبائر مصفوفه

ولطفن غذاءه في الأول ... وكثفنه آخرا كي يمثل

واجذر عليها الملاث والورم ... بخن لما ينصب فيه من دم

أودعه ما استطعت حتى تنفه ... بكل بارد لكيما تدفعه

وامنعه من تحرك أو يسرا ... ألزمه في طول التكون الضررا

علاج الخلع في العظم

وَالْخَلْعُ طِبْهُ بِمَا يَمُدُّهُ ... حَتَّى إِلَى مَوْضِعِهِ يَرُدُّهُ

وَبَعْدَ مَا تَرُدُّهُ تَشُدُّهُ ... تَتْرُكُ ذَاكَ زَمَنًا تَجُدُّهُ

تُلْزِمُهُ مِنَ الدَّوَاءِ قَابِضَا ... تُطْعِمُهُ مِنَ الطَّعَامِ حَامِضَا

حَتَّى تَرَاهُ سَالِمَ الْوَدَمِ ... وَلَا تَخَافُ الْاِجْتِمَاعَ مِنْ دَمِ

أَقَلُّ مَا تَبْرِيهِ فِيهِ شَهْرَا ... وَرُبَّمَا يَشْتَدُّ ذَاكَ عَشْرَا

وَقَدْ فَرَغْتُ مِنْ جَمِيعِ الْعِلَلِ ... وَالْآنَ أَقْطَعُ بِقَوْلٍ مُكْمَلِ

كَمَّلَتِ الْأُرْجُوزَةُ بِحَمْدِ اللهِ حَسَنِ تَوْفِيقِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

تَمَّ

أرجوزة في الطب
ابن سينا
سامي حداد

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
The Wellcome Library